وزارة التعليـــم العالـــي و البحـث العلمـــي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كـــلية العلـــوم الاجتماعيـــة
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badi
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

الموسومة بعنوان :

المرأة العاملة في الجزائر

دراسة ميدانية لعينة من النساء العاملات بالمحلات التجارية بمدينة غـليزان

إعداد الطالبة:
– تبيـلاش نورية

تحت إشراف:
– د.مخلوف بشير

لجنة المناقشة

– د. بن حليمة صحراوي	رئيسا	جامعة مستغانم.
– د. مخلوف بشير	مشرفا و مقررا	جامعة مستغانم.
– د. بلهواري الحاج	مناقشا	جامعة مستغانم.

السنة الجامعية: 2018 – 2019

إهــــــــــــــــــــ

ـــــــــداء

إلى منارة العلم الإمام المصطفى الأمي الذي علم المتعلمين سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيها الله عز وجل:" وقضى ربك أن تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا " سورة الإسراء – الأية (23)

اهدي ثمرة عملي هذه إلى:

من قال عنها المنان إن الجنة تحت أقدامها إلى نبع الحنان ومصدر العطاء ورمز الوفاء إلى ملكة قلبي وتاج راسي **"أمي الغالية"**حفظها الله و أطال عمرها.

إلى الذي علمني أن الحياة أمل وعمل إلى من ثابر وضحى في سبيلي، إلى الشمعة لطالما احترقت لتضيء دربي**"أبي الحنون"**حفظه الله وأطال عمره.

إلى فرحة العمر و من كان سندًا لي بعد والدي الكريمين **"عراب عبد رحمان"**حفظه الله وأدامه لي

إلى أفراد عائلتي و خاصة أختي الكبرى التي كانت تدعمني دائمًا جزاها الله.

إلى عائلتي الثانية وأختي التي ولدت من رحم الدنيا التي طالما تقسمنا الحياة بمرها و حلوها "حمشريف كريمة"

إلى صديقاتي السنة الثانية ماستر علم الاجتماع عامة رفاقهم الله
ونور دربهم بالعلم

شكـــــــــــر و
تقديـــــــــــــــــــــر

الحمد الله الذي وفقنا في إعداد هذا البحث وامددنا بمده الذي لا ينقطع فله الحمد والشكر على النعم.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذ "مخلوف بشير" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل و على تقديمه النصائح و الإرشادات

كما أتقدم بجزيل الشكر ووافر الاحترام إلى الأستاذة الكريمة "مناد سميرة " التي رفقتنا طيلة السنوات و رفقتنا من بداية العام، وفقها الله لما ترضاه وجزاها الله الجزاء الأوفر.

والشكر الجزيل لجميع الأساتذة دون استثناء الذين تابعونا في مشوارنا الجامعي وكل من سهل لنا مهمتنا في انجاز هذا المشروع ولن نخص من أحدا لكي لا ننسى أحدا.

نوريـــــــــــــــة

ملخص البحث :

إن موضوع بحثنا يتطرق إلى دراسة ميدانية حول المرأة العاملة في المحلات التجارية بحيث كانت هذه الدراسة على مجموعة من النساء العاملات بالمحلات التجارية لولاية غيليزان وكان عددهن 10 نساء من مختلف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية، ولعل أهم سبب لاختيارنا لهذا الموضوع بالذات هو انتشار هذه الظاهرة كوننا نعيش في وسط اجتماعي كثرت فيه النساء العاملات مما أثار فضولنا، وهدفنا هو محاولة معرفة المعيقات التي تواجه المرأة العاملة والنظرة التي يحملها المجتمع عن عملها في هذا القطاع التجاري، حيث أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي وجدناه مناسبا لدراستنا، كما استعملنا تقنية المقابلة التي هي إحدى تقنيات جمع المعطيات، وبعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها مع البائعات وتوصلنا إلى أن هناك اختلاف في نظرة المجتمع للمرأة البائعة فهنا من يقف إلى جانبها وهناك من يصف عملها بمهنة العار والعيب، إلا أن النظرة السائدة هي السلبية فالمجتمع لا يزال ينظر إلى عمل المرأة وخصوصا في القطاع التجاري نظرة متدنية.

Résumé :

Le sujet de notre recherche concerne une étude de terrain sur les femmes travaillant dans des magasins, de sorte que cette étude a été menée sur un groupe de femmes vendeuses dans Relizane, il y avait 10 femmes de différents niveaux sociaux, économiques et culturels, la raison la plus importante du choix de ce sujet est peut-être la généralisation du travail des femmes, car nous vivons dans un environnement social dans lequel de nombreuses travailleuses ont éveillé notre curiosité, notre objectif est essayer d'identifier les obstacles rencontrés par le vendeur et la perception de la société dans le secteur des entreprises, nous nous appuyés sur l approche descriptive que nous avons jugée appropriée pour notre étude. Nous avons également utilisé la technique de l'entretien est une technique de collecte de données, après l étude de terrain que nous avons menée avec les vendeurs, nous constaté qu'il existe une différence dans la perception de la vendeuse par la société, il y a ceux qui la soutiennent et des personnes contre. Cependant la vision qui prévaut est négative, la société voit toujours le travail des femmes en particulier leur travail commercial étant faible.

المقـــــــــــدمة العامـــة:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم ،فهذه الظاهرة تستدعي الاهتمام باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر ،و يعد وضعها الاجتماعي داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي أصبح يوصف بأنه عصر النهضة.

ففي الوقت الحاضر تعتبر المرأة أهم مقومات التقدم والازدهار في المجتمعات ، فهي تشاطر الرجل في مهمته في البادية و الحضر، فالمجتمع الحالي اعترف بضرورة عمل المرأة لأنه أصبح بمثابة العامل الذي يحمي الأسرة من الانهيار ويرفع من مستواها المعيشي ويضمن لها حياة جيدة.

و خاصة أن المجتمع عرض الكثير من التغيرات و التطورات والتي لم تقتصر على مجال واحد بل عدة مجالات، ومن هنا أصبح حضور المرأة في المستوى الاجتماعي يتزايد يوما بعد يوم وهذا كله نتيجة هذه الأخيرة التي شهدها المجتمع الجزائري، بحيث سمح للمرأة في المشاركة بشكل مكثف في عالم الشغل وفي كافة القطاعات فلم تصبح حكرًا عليها مثلما كان قديمًا فكانت تمارس إما مهنة الطب أو التعليم فقط، بل توسع مجالات عملها . مع علم أن هذه المشاركات أثرت عليها أحيانًا فلم يكن محدودا بالبيت فقط بل تعداه إلى العمل خارجه.

إن دخول المرأة إلى قطاع التجارة من القضايا التي عرفت اختلافًا في الآراء والتباين في المواقف خاصة أن هذه المهنة تعتبر مهنة رجالية، لكن مع التغيرات المختلفة و الجذرية التي مست المجتمع في الآونة الأخيرة سمحت للمرأة أن تتحدى كل ذلك وفرضت نفسها في عالم التجارة.

وعلى هذا الأساس تناولت هذه الدراسة ثلاثة جوانب:

الجانب المنهجي وتطرقنا فيه إلى الخطوات المنهجية للدراسة بحيث تناول هذا الجانب الإشكالية، الفرضيات، أهمية و أهداف الدراسة، و كذلك أسباب اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة، بالإضافة إلى المنهج المتبع في الدراسة ، أهم أدوات جمع بيانات و مجتمع الدراسة.

أما **الجانب النظري** فقد قسم إلى فصلين فـ**الفصل الأول** جاء تحت اسم المقاربات النظرية النسوية بحيث تم عرض أولًا ظهور الحركة النسوية الغربية، ثانيًا النسوية الليبرالية، ثالثًا النسوية الاشتراكية و الماركسية، أما رابعًا المرأة و النوع الاجتماعي.أما **الفصل الثاني** فكان بعنوان المرأة في العالم الثالث فتناول عدة نقاط منها: أولًا المرأة العاملة في سياق العالم الثالثي وتطرقنا فيه إلى المرأة في العالم الثالث، العالم العربي و المجتمع الجزائري، ثانيًا أهم الانعكاسات و التحولات الاجتماعية، ثالثًا وضعية المرأة في البنية التقليدية الجزائرية، رابعًا المرأة الجزائرية الحديثة أما خامسًا المرأة بين التقليد والحداثة.

أما **الجانب الميداني** فتطرقت في هذا الإطار إلى عرض و تحليل البيانات من خلال أجوبة المبحوثات، استخلاص نتائج الدراسة، ثم أخيرًا الخاتمة، قائمة المراجع و الملاحق الخاصة بالدراسة.

تمهيد:

سيتم من خلال هذا الجانب تسليط الضوء على الإشكالية و إبراز أهمية و أهداف الدراسة بالإضافة إلى الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع و تحديد مفاهيم الدراسة، كما سنتطرق إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة بدءا بمنهج الدراسة و أهم أدوات جمع البيانات و مجتمع الدراسة.

أولا الإشكاليـــــــــــــــة

عرفت المجتمعات ككل مجموعة من التحولات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية بحيث دفع هذا التطور إلى فتح مجالات أمام المرأة و مشاركتها في الحياة العامة مثل الخروج إلى العمل بجانب الرجل ، ويرجع هذا إلى طموح المرأة و رغبتها في تغيير الوضع التقليدي ،فنرى أن نسب عمل النساء ارتفعت في سوق العمل الرسمي خاصة الجزائر وذلك نتيجة للمسؤوليات الاقتصادية على الأسرة و خاصة في الأوقات التي بدأت البطالة تنخر صفوف الرجال من جهة وارتفاع الكلفة المعيشية من جهة أخرى، فألزمت المرأة على العمل لكسب قوتها بطرق مشروعة، فأصبح عمل المرأة ضروريا ، إلا أن الأسرة الجزائرية أحيانا ما تعارض فكرة عمل المرأة وهذا ما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية داخل الأسر و المجتمع عامة.

ففي الآونة الأخيرة نجد المرأة الجزائرية قد اقتحمت معظم المجالات التي هي حكرا على بعض الرجال ، حيث كانت المرأة لا تظهر إلا بشكل نادر خارج البيت ، أما اليوم فهي تعمل في المطاعم ، سائقة سيارة أجرة أو حتى بائعة في المحلات التجارية فهي رائدة في بيع الملابس الخاصة بالنساء كالإكسسوارات ، مواد التجميل حتى ملابس الأعراس وغيرها من الأعمال ، فهذه المهن التي اقتحمها العنصر النسوة في

الجزائر عامة لا تتطلب شهادة علمية عليا أو مستوى ثقافي عالي وهذا ما قد وسع من خيارات المرأة في العمل.

كما تعيش الكثير من الفتيات بولاية غيليزان تجربة عمل كبائعات في مختلف المحلات التجارية في ظاهرة يقال أنها حطمت بعض القيود التي كانت تكبل بعض النساء ، سيما في العائلات المحافظة التي تعتبر عمل المرأة في مثل هذه المجلات عيبا وعارا ، لكن بنات حواء اقتحمن عالم التجارة بكل جدارة لدرجة أن مدينة غيليزان أصبحت معظم محلاتها التجارية تضم بائعات فنجدهن داخل مخابز ، محلات بيع الحلويات ، أجهزة كهر ومنزلية ،مراكز تجارية ، نظارات طبية ، صيدليات ... وغيرها ، من محلات تجارية ولكن تبقى وراء رغبة المرأة في المشاركة في حياة العامة والتطلع إلى مستوى أفضل مجموعة من المشاكل سواء في العمل أو خارجه ومن هنا نطرح بعض التساؤلات :

- ما هي علاقة التغيرات البنيوية بخروج المرأة للعمل؟
- هل للمستوى العلمي علاقة بزيادة إمكانية خروج المرأة للعمل؟

ثانيا أهداف الدراسة وأهميتها

❖ أهداف الدراسة :

- توظيف كل ما تلقيناه خلال مشوار الدراسة الجامعية بطريقة ممنهجة و منظمة.
- إلقاء الضوء على أهم التغيرات التي سمحت للمرأة بالعمل.
- التعرف على التحديات و المشاكل التي تواجه المرأة العاملة.

❖ أهمية الدراسة :

تعود أهمية هذه الدراسة إلى المرأة في حد ذاتها كونها تمثل نصف المجتمع وركيزة من ركائزه إلى جانب الرجل ، غير أن المرأة الجزائرية تجد نفسها وحدها بسبب القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع ، ولا تجد من يخفف عنها حمل تعدد الأدوار : ربة بيت ، عاملة مما يعارضها أحيانا للمعاناة.

ثالثا الفرضيات

- كلما طرأت تحولات بنيوية على المجتمع الجزائري كلما اتسعت فرص العمل أمام المرأة.

- كلما تدرجت المرأة في مستويات التعليم كلما زادت إمكانياتها للخروج إلى العمل.

رابعا تحديد المفاهيم

❖ **العمل :** العمل جمع أعمال، كل فعل جسماني يأتي بقصد العمل اليدوي والشغل لقاء أجر مهنة أو حرفة[1].

اصطلاحا : هو الجهد الإبتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية و الحركة ، والذي تبذله الإنسانية لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي و الاجتماعي[2].

التعريف الإجرائي : وهو جهد يبذله الإنسان مهما كان نوعه وذلك قصد تلبية حاجته اليومية عن طريق إنتاج سلعة أو خدمة.

[1] - مجاني الطلاب ، دار المجاني شرمل ، بيروت ، ط5 ، 2001 ، ص 669.
[2]- ناصر قاسمي ،دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط1 ،2011 ، ص 95.

❖ **المرأة العاملة :** هي تلك المرأة التي تتحمل مسؤولية مزدوجة في أدائها مهمتين رئيسيتين في حياتها فالأولى دور ربة بيت داخل أسرتها والثانية خروجها إلى العمل قصد تغطية حاجات الأسرة.[1]

التعريف الإجرائي : هي المرأة التي تعمل خارج البيت في مختلف الأعمال وتحصل على أجر مالي مقابل عملها و بالتالي هي تقوم بدورين هامين هما: ربة بيت و موظفة.

❖ **المحل التجاري :** عبارة عن فكرة معنوية تنطوي تحتها مجموعة من الأموال المخصصة لغرض الاستقلال التجاري.[2]

التعريف الإجرائي : هو مكان تعرض فيه السلع مهما كانت سواء مواد غذائية او ملابس...الخ حيث تتم داخله عملية البيع و الشراء.

❖ **مفهوم التجارة :** إنها العملية أو الفعل الذي يرتبط ببيع أو تبديل أو شراء السلع سواء عن طريق الجملة أو التجزئة.[3]

التعريف الإجرائي : هي ممارسة أعمال البيع و الشراء بغرض الربح.

خامسا أسباب اختيار الموضوع

❖ انتشار ظاهرة عمل المرأة في القطاع التجاري في المجتمع الجزائري عامة و غيليزاني خاصة.

❖ اتساع مجالات عمل المرأة مما أدى إلى بروز عدة مشاكل في المجتمعات.

---

[1] - كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة ، دار النهضة العربية ، 1989 ، ص 110.
[2] - أشواق الغامدي ، محتوى القانون التجاري ،ملتقى طلاب و طالبات جامعة الملك فيصل ، ص 1.
[3] - من موقع https:// mawdoo3. Com ، يوم 27-11-2018، على ساعة 15:32.

- ❖ الفضول العلمي.
- ❖ معرفة التحديات التي تتعرض لها المرأة العاملة.
- ❖ تغيير نظرة الرجل للمرأة فوجودها في العمل إلى جانبه لا يشكل تهديدا له.

سادسا منهجية الدراســــــــــــة:

يعرف المنهج أنه مجموعة من العمليات أو الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.[1]ومن خلال هذه الدراسة المتمثلة في المرأة العاملة في المحلات التجارية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي باعتباره "هو طريقة لوصف ظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات المقننة عن المشكلة وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة".[2]

سابعا مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات

- ❖ **مجتمع الدراسة :**

يعني مجموعة الأفراد التي يقع عليها اختيار الباحث من أجل دراسة خصائص معينة تتميز بها هذه الشريحة من المجتمع [3]، ومجتمع الدراسة لهذا البحث هو النساء العاملات بالمحلات التجارية ، أما بالنسبة للعينة فقد اعتمدنا على العينة القصدية والتي

[1] - شروح صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم لنشر و التوزيع ، جزائر ، 2003 ، ص 150.
[2] - محمد شفيق، البحث العلمي " الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية "، الإسكندرية، 1985.
[3]- موريس أنجلس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة ، ط 2 ، 2004 ، ص 301.

تعتبر من العينات الغير الاحتمالية والباحث فيها يقوم باختيار مفردات العينة حسب سمات المحددة ، وهي لا تمثل المجتمع الذي تسحب منه تمثيلا صادقا ولكنها تمثل فقط شريحة محددة من هذا المجتمع ، بحيث إن عدد أفراد العينة هو 7 بائعات موزعة على مختلف المستويات الاجتماعية و الثقافية فتعمدت إجراء مقابلة معهن.

❖ أدوات جمع البيانات :

تمثل أدوات جمع البيانات الوسيلة الأساسية للحصول على معلومات وحقائق علمية ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على:

الملاحظة : فهي من أهم الأدوات التي تستخدمها البحوث العلمية و الاجتماعية باعتبارها مصدر المعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم الدراسة، فهي الأداة التي تستخدم في المرحلة الأولى من الدراسات السوسيولوجية.[1]

كما تعرف على أنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرة ومكوناتها المادية و البيئية والإنسانية و متابعة سيرها واتجاهها وعلاقتها و تفاعلاتها بأسلوب علمي منظم بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة الإنسان وتلبية حاجاته"[2].

ولقد استخدمت هذه التقنية في المرحلة الاستطلاعية لتعرف على الميدان وذلك من خلال الملاحظة المباشرة و اليومية و معرفة التعاملات التي تعيشها البائعات داخل أماكن العمل ، حيث تم ذلك في بعض المحلات التجارية فمعظم البائعات يستقبلن الزبائن استقبال جيد و بابتسامات عريضة لا تفارقهم رغما بعض حركات وكلام زائد، كما يعملن على مساعدة الزبونات في اختيار لوازمهم وتلبية طلباتهن.

[1] - محمد علي محمد ، علم اجتماع و المنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط2 ، 1981 ، ص 796

[2] - مهدي زويلف ، تحسين الطراونة ، منهجية البحث العلمي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، ط 1 ، 1998 ، ص 69.

المقابلة : تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ، كما تعد من أكثر الوسائل لجمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على بيانات ضرورية لأي باحث وخاصة أن الباحث تتعذر عليه ملاحظة بعض الأمور النفسية لذلك يلجأ إلى هذه الأداة،[1] وتعرف أيضا من جهة أخرى على أنها" التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة و بين الشخص آخر أو عدة أشخاص".[2]

ففي هذه الدراسة اعتمدت على المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع البيانات وتحليلها في ضوء إجابة المبحوثات عن الأسئلة المطروحة عليهن، كما أنها مقابلة فردية وذلك قصد تجنب أي إحراج للمبحوثة و إتاحة فرص حرية التعبير.

خلاصة :

لقد جاء هذا الجانب كعبارة عن مدخل للدراسة بحيث شمل كل من الإشكالية، أهمية و أهداف الدراسة، الفرضيات مع تحديد مفاهيم و ذكر بعض أسباب اختيار هذا الموضوع.

اعتمدنا في هذا الجانب على الخطوات الأساسية وهي الخطوات المنهجية للدراسة حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج وصفي، كما استخدمت مجموعة من التقنيات لجمع المعطيات كالملاحظة والمقابلة.

[1] - العمري أبو لنجا محمد ، أسس البحث في خدمة الاجتماع ، المكتب العالي لخدمة الاجتماعية ، مصر ، 1999 ، ص 76.
[2] - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، مصر، ط2، 1997، ص 325.

الفصـــــل الاول: مقـــــــــاربات النـــــــظرية النســـــــــــــوية

1 – ظهور الحركة النسوية الغربية

بدأت بعض الاصوات النسائية الاروبية المنادية بالمساواة مع الرجل في بروز و التعالي منذ اوائل عصر الثورة الصناعية وقد مثلت تلك الاصوات بدايات مساعي نفس الانظار صوب ماكانت تتعرض له المرأة في المجتمعات الغربية أناذاك ،من ضيم و جور ، إلا ان مختلف تلك النداءات و المساعي لم تتحول الى حركة اجتماعية احجاجية ولم تتخذ شكل التعبير المنظم إلا مع القرن 19 ، حيث برزت اول الحركة النسوية المهيكلة حول مبادئ تحرير المرأة مالمطالبة بمنحها جميع حقوقها المدنية والاجتماعية وسوف تشهد هذه الحركات مستوى اعلى من التنظيم خلال القرن العشرين ، الذي سوف يمثل مهدى احتجاجات نسوية ذات اشكال من التعبير اكثر حدة ومطالبة اشد ضرواة و راديكالية[1].

يمكن القول ان حصر ولادة المطالبات النسائية المنتظمة يعود الى الفرنسية "هيرتين اكلار" التي قامت علم 1881 بإحياء المصطلح النسوية féminisme ومنحته معاني المطالبة بحقوق النساء و الإستماتة من اجل الدفاع عنه ،كما كانت من الاوائل الذين تمكنوا من تعبئة النساء وإخراج اول الأفواج النسائية الغاضبة والمحتجة على اوضاع النساء الى شوارع باريس للمطالبة بحقهنا في الانتخاب وولوج صفوف الجيش و الحرس الوطني تماما كالرجال ،وهو ما خول للحركات النسوية الفرنسية تدرجيا الظهور والنمو من خلال تزايد

[1] - عائشة التايب ، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ، منظمة المرأة العربية ، جمهورية مصر العربية ، قاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 89.

عدد المناضلات في صفوفها ،وذلك بفضل ما عرفته من مساندة مدعم من قبل بعض الرجال وخاصة من لدن بعض الرجال الفلاسفة والمفكرين الذين ايدوا تلك الحركات رغم كثرت المعارضين لها والذين رأوا في تعالي اصوات النساء وفي مطالبهن الاجتماعية نوعا من الثورة على طبيعة الحياة و مسارها الاعتيادي .

كما توجد العديد من النظريات النسوية المختلفة التى حاولت أن ترصد مظاهر التفاوتات المختلفة بين الرجل و المرأة في المجتمعات البشرية و معظم هذه النظريات ظهرت في العالم العربي منذ الثورة الصناعية وتتسم هذه النظرسات بمحاولة تشخيص التفاوت يواجه المرأة خاصة في مجال العمل [1].

ومن بين هذه النظريات ،**النظرية النسوية الإصلاحية :** و التي تركز بشكل رئيسي على عمل النساء في الاسرة و الاقتصاد ككل، و محاولة التوصل لاشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة وذلك من أجلتحسين ظروفها و الارتقاء بأوضاعها المعبشية ،و **النظرية النسوية المقاومة:** هي تركيز على العنف و القهر الجنسي الموجهةضد النساء وصفها عنصرا مركزيا بالنسبة للمعرفة و الثقافة المجتمعية ،أما **النظريات النسوية المتمردة :** فهي تركز على العمليات و الرموزالتي تؤسس وتحافظ على نسق النوع فالاهتمام هذا ينصب على ما تقوله المأة ذاتها ومحاولة الاعلاء من شأنها مجتمعيا [2].

[1] - عائشة التايب ، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ، منظمة المرأة العربية ، جمهورية مصر العربية ، قاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص90.
[2] - صالح سليمان عبد العظيم ، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 41 ، ملحق 1 ، 2014 ، ص 640.

2 - النظرية النسوية الليبرالية

من بين النظريات الاصلاحية في معالجتها لتفاوتات الاجتماعية التي تواجهها المرأءة تنتقد النظرية الليبرالية التفاوتات القائمة على الاختلافات البيولوجية بين الرجل و المرأة ،وترى هذه النظرية أن إختلافات بينهما ليست كبيرة بما تستدعي تأسيس اختلافات في الحقوق الخاصة بهما ، ومن ثم تكريس أنماط من التفاوتات المجحفة للمرأة مقارنة بما يحصل عليه الرجل مجتمعيا تضحدهذه النظرية الإختلافات القائمة على الجنس بين الرجل و المرأة مؤكدة أن الترويج لتلك الإختلافات هو ماتنتج التفاوتات الإجتماعية فيما بينها، ويساعد في القبول المجتمعي لها، ومن منطلق رفض هذه النظرية اعتماد الفروق الجنسية بين الرجل والمرأة فإنها تدعو لتخلص من كافة أشكال التمييز الإجتماعي وخاصة في مجال التعليم والعمل[1] .

ويركز هذا المدخل النظري بالأساس على أهمية تحقيق و إنجاز فرص متساوية لكل من الرجال والنساء بدون أي تمييز بينهما ، كما بينت لوربير :"إن النسوية الليبرالية نجحت في القضاء على العديد من العقبات التي تقف في وجه النساء في الدخول إلى مجالات العمل التي كانت حكرا على الرجال كما ساعدت في المساواة في الأجور فيما بين الجنسين ".

ولقد إعتمدت السياسات الليبرالية النسوية على حركة الحقوق المدنية في ولايات المتحدة الأمريكية التي إرتكزت في عملها على المناوئة للتمييز Antidixrimination Legislation, وبرامج العمل الإيجابي Affirmative Action لمواجهة التفاوتات القائمة على النوع وبشكل خاص تلك المستشرية في سوق العمل والتعليم . كما أن العديد من القضايا المحورية التي ظهرت من خلال الحركة النسوية في 70 القرن الماضي مثل تعديل الحقوق المتساوية the equal rights amendment تأثرت بدرجة كبيرة بالليبرالية نسوية

[1] - صالح سليمان عبد العظيم ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الإجتماعي ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 41 ، ملحق 1 ، 2014 ، ص 641.

ويعني ذلك أن النظرية الليبرالية لم تنفصل عن حركة المجتمع المدني وارتكزت بدرجة كبيرة على رفض التمييز العنصري ضد السود والمطالبة بإجراءات تشريعية تدعم المساواة في سوق العمل و التعليم وهو ماأدى لظهور برامج العمل الايجابية التي تمنح السود نصيبا اعلى في سوق العمل و التعليم وغيرها من الحقوق المدنية الأخرى [1].

وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها النظرية الليبرالية في دعم المرأة على دخول لسوق العمل،وهو انجاز ساعد في النيل من هيمنة الرجال وتحكمهم في فرص العمل المتاحة ،فإنها كانت أقل نجاحا في القضاء على أشكال التمييز الأخرى غير المعلنة في مؤسسات العمل ،التي تمنع المرأة من تحقيق تقدمها و ارتقاء مناصب اعلى من الرجال ،فهناكسقف زجاجي غير مرئي يمنع المرأة من الترقي و الحصول على مناصب أعلى في مؤسسات العمل التي تلتحق بيها.

وهذا لا يعني أن ما حققته هذه النظرية لم يكن مهما بل هو اول خطوة واهم محاولة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين ،بحيث أنها لفتت الأنظار بشكل علمي إلى حقيقة الفروق التي يفرضها المجتمع على المرأة بالرغم من ما تقوم به الاخيرة من جهود تتساوى مع ما يقوم به الرجل إن لم تكن تتفوق عليه[2].

3-النسوية الماركسية و الإشتراكية

بينما ركزت النظرية الليبرالية على المساواة في الحقوق بين الرجال و النساء بشكل رئيسي و عام فإن النظرية الماركسية و الاشتراكية تركز على أشكال الظلم التي تواجهها النساء بالنظر الى أمرين مهمين هما:اعتمادهن على الرجال ، واستغلالهن كمصدر رخيص ضمن قوة العمل الرأسمالية،و تناقش النظرية الظلم الذي تعاني منه المرأة بسبب تعرضها لأشكال عديدة من الإستغلال سواء في بيت اسرتها كإبنة قبل الزواج أو فيما بعده في بيت

[1] - صالح سليمان عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 641.
[2] - صالح سليمان عبد العظيم ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الإجتماعي ، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 41 ،ملحق 1 ،2014 ، ص 640.

زوجها،ومن خلال حصولها على وظائف متدنية في سوق العمل،لاتوفر لها سوى دخلا متدنيا مثلها في ذلك مثل العديد من الرجال الفقراء اللذين لا يحصلون على دخل لا يتناسب وما يقومون به من عمل.

فالنظرية النسوية الإشتراكية تحاول ان تغير الظروف المجحفة التي نواجه المرأة من خلال تغيير أسس الإستغلال الذي تتعرض لها،ويعني ذلك أن هذه النظرية لا تسعى فقط إلى تحسين الظروف التي تعيشها المرأة ، ولكنها تسعى إلى التخلص من النظم السياسية والاقتصادية و الاجتماعية التي تكرس أسباب استغلالها ، وكذلك التخلص من النظام الرأسمالي ذاته الذي تراه أساس الإستغلال و داعمه الرئيسي[1]، ولعل ذلك هو ما يجعلنا نرى أن النسوية الماركسية و الإشتراكية يمكن أن تنتمي إلى النسوية الإصلاحية من ناحية محاولتها تحسين وتطوير أوضاع المرأة ، كما يمكن أن تنتمي إلى النسوية الراديكالية من حيث دعوتها إلى التغيير الجذري للنظام الرأسمالي و استبداله بالنظام الإشتراكي .

وتؤكد النظرية النسوية الماركسية و الإشتراكية على الإرتباط بين النوع و الطبقة ،فهي تحلل أوضاع المرأة و التمايزات التي تتعرض لها وفقا لمستويين من التحليل:أولهما الوضع الطبقي الذي تنتمي إليه ، و ثانيهما وضعها كأنثى مستغلة من قبل ذكر فهي تواجه إستغلال مضاعفا مرة بسبب انتمائها الطبقي ومرة بسبب انتمائها الجنسي،و الإختلاف بين النسوية الليبرالية و النسوية الماركسية و الإشتراكية يمكن في أن الأولى اعتمدت على تغيير القوانين التي تنتج الظلم الذي تتعرض له المرأة وعلى التركيز على دور الدولة في تحسين ظروفها ، وأما الثانية قد ادانت الدولة واصفة اياها بالعمل من أجل تحقيق مصالح الرجال على حساب النساء في المجتمع ، فالدولة تحركها مصالحها التي هي في النهاية تعبير عن مصالح الطبقات الإجتماعية السائدة على حساب الطبقات الأخرى ،من هنا فإنها هي التي تحدد متى يمكن ان تنظم المرأة لسوق العمل ، ومتى يجب أن تعود أدراجها مرة اخرى الى المنزل ، كما أكدت على ان الظلم الذي تتعرض له النساء و الإستغلال الموجه لها من قبل

[1] - صالح سليمان عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 642.

النظام الرأسمالي القائم على الملكية الخاصة و تعظيم الربح ، ولهذا فهي تؤكد أن الوسيلة الوحيدة لوضع حد لأشكال هذا الإستغلال هو التخلص من هذا النظام و استبداله بنظام أخر جديد.

ووفقا لتحليلات النسوية الماركسية و الإشتراكية فإن الإستغلال الذي تتعرض له المرأة في البيت و سوق العمل هو مصدر رئيسي لتفاوتات القائمة على النوع ، فهنا المرأة تعاني من استغلال مضاعف أولها ذو علاقة بوضعيتها كزوجة و ثانيهما ذو علاقة بموقعها في سوق العمل الرأسمالي ، بالنسبة لوضعيتها كزوجة فإن النظام الرأسمالي لا يضع في الحسبان عملها غير المدفوع الأجر [1]، الذي تقوم به داخل المنزل من تربية للأولاد أو رعاية للمنزل بل و القيام في أحيان كثيرة بأعمال منزلية تدر دخلا للأسرة ، فإن الطريقة التي يتعامل بها النظام الرأسمالي من ناحية و بنية الأسرة الأبوية من ناحية أخرى مع العمل المنزلي غير مدفوع الأجر للمرأة تكشف عن مدى الإستغلال و القهر الذي تتعرض له المرأة ضمن هذا النظام و الكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع قوة عملها حسب حاجات النظام ومصالحه ، ففي ضوء مصالح النظام الرأسمالي يمكن دعوة المرأة لدخول لسوق العمل و تشجيعها على ذلك و دفعها بمغادرة المنزل، وحينما يريد تقليص من قوة العمل فإنه يغاير خطابه ليدعوها مرة أخرى للعودة الى المنزل وتربية أبناءها ، فحينما يحتاجونها يوظفونها وحينما لا يحتاجونها يطردوها[2].

و الفارق الرئيس بين النسوية الماركسية و الإشتراكية يكمن في أن الأولى توجه اهتماما أكبر نحو البناء الرأسمالي بالنظر لإستغلال المرأة معتمدة في ذلك على التفاوت طبقي بين البروليتاريا و البرجوازية أساسا،و الثانية تركز على دور البنية الأبوية التي تسبق النظام الرأسمالي نفسه في تدعيم و تأييد قمع المرأة و إستغلالها ، ويعني ذلك أن النسوية الماركسية

[1] - صالح سليمان عبد العظيم ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الإجتماعي ، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 41 ، ملحق 1 ، 2014 ، ص 642.

[2] - صالح سليمان عبد العظيم ، النظرية النسوية ودراسة التفاوت الإجتماعي ، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد 41 ، ملحق 1 ، 2014 ، ص 642.

وجهت جل جهدها إلى تناول التفاوت الطبقي و دوره في إستغلال المرأة في المجتمعات الإنسانية ، بينما وجهت النسوية الإشتراكية جل جهدها إلى دور البنية الأبوية التي رأتها الأقدم في المجتمعات الإنسانية عبر التاريخ بالنظر لقهر و استغلال النساء كما قد ركزت تاريخيا وبسبب ارتباطاتها الإيديولوجية بالماركسية على النزعة الطبقية للمجتمعات البشرية .

بالرغم من قيام لوربر lorber بتصنيف النسوية الماركسية و الإشتراكية بوصفهما نظريات اصلاحية ، فإننا نرى بأنهما يجب أن يصنفا ضمن النظريات الراديكالية ، فهما لا يهدفان الى تخفيف حدة التفاوتات الإجتماعية في الواقع المعيش بقدر ما يهدفان إلى تغيير هذا الواقع ذاته بشكل جذري[1].

4- المرأة و النوع الإجتماعي

إن أي تناول لمنظومة العمل الفكري و العلمي المتصلة بالمرأة في العالم العربي لا يستقيم بنظرنا دون التعريج على ما أفرزه الفكر العربي من أطروحات وأفكار خلال حقبة ما يسمى بعصر النهضة العربية ، و الذي عمدت فيه بعض الأقلام الرائدة منذ وقت مبكر ، استبق التوجه الدولي نحو مناصرة قضايا النساء ، و قد عبرت جل المنتجات الفكرية و المرجعيات النظرية لعصر النهضة عن تلازم أمر تحرر المرأة مع مشروع وعملية الإصلاح الفكري و الإجتماعي الشامل ، فتسابقت النصوص في المشرق و المغرب للبرهنة على سبيل تحقيق ذلك و كتبت عن ضرورة تغيير واقع المرأة العربية و محاربة اسبابه و مسبباته ، ومن ذلك كتابات الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي(1873-1801) مثل المرشد الأمين في تربية البنات و البنين 1834 وتخليص الابريز في تلخيص باريز 1870 ، و التي نادى فيها بضرورة مواجهة الخطاب التقليدي السائد عن المرأة و التصدي لما التصق

[1] - صالح سليمان عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 645.

بصورتها من تصورات مشينة ، و لم يتوقف رفاعة رافع الطهطاوي عند تعداد مزايا التعليم في حياة المرأة ،ـ بل تجاوز ذلك مسبوق في الفكر و النظام الإجتماعي و الثقافي السائدين في عصره ، إلى ربط التعليم و المعرفة بالعمل في حالة احتياج المرأة لذلك ، و قد استنهض سريان ذلك النوع من الكتابة ، همم العديد من الأطراف في كافة أنحاء البلاد العربية وهي الأطراف التي وجدت المناداة بتعليم الفتاة صدا لديها ، فانطلقت حركة بناء مدارس لتعليم الفتيات مصحوبة ببعض بوادر انطلاق المرأة نحو التواجد بالفضاءات العامة[1].

كما بدأ الحضور النسائي يبرز في المشهد السياسي كفاعل وشريك داعم لمسار التحرر الوطني ، مما بسط أمام المرأة هوامش أهم من الحرية و الخروج نحو المجال العام ، و مشاركة فيه و الإنخراط في النضال الوطني ، وحفلت الساحة الفكرية العربية خلال هذه المرحلة بمدونة نصوص واصلت حمل رسالة أقلام النهضة و نداءتها معتبرة أن رقي بدون رفع الحجر عن المرأة ، فبرزت كتابات قاسم أمين (1865-1908) مثل :"تحرير المرأة"و "المرأة الجديدة" ، داعية إلى تحريرها من سيطرة التقاليد البالية و المطالبة بالمساواة بين الجنسين في الحقوق المدنية ، وظهر كتاب الطاهر الحداد (1899-1935)"امرأتنا في الشريعة و المجتمع عام 1929 مناديا بضرورة تحرير المرأة من قيود الجهل و التسلط و العمل على تعليمها وخروجها للعمل ، على أساس أنها "كائن قائم بذاته ،راشد ومؤهل لأن يكون مساويا للرجل"، وكان من نتائج ذلك الإنتشار التدريجي لتعليم الفتاة في كل البلاد العربية ، و بروز نخبة نسائية متعلمة مع مطلع القرن العشرين سوف تتخذ من الكتابة وسيلة للتعبير عن قضايا المجتمع و المرأة[2].

وقد شهد حضور المرأة في الساحات العامة شرقا و غربا خلال مختلف محطات البناء الوطني تطورا نوعيا أدى إلى المزيد من انخراطها في مجال العمل النسائي و النضال الحزبي و السياسي و لكن الأكيد أن كل ذلك لم يتوازن مع الإهتمام بمسائل التأسيس العلمي

[1] ـ عائشة التائب ، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ، جمهورية مصر العربية ، قاهرة ، ط1 ،2011 ، ص 112-113.
[2] ـ عائشة التائب ، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ،جمهورية مصر العربية ، قاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 114.

و الفكري لقضايا المرأة و مشاغلها ، ولا مع مسار الإهتمام بالمزيد من الإنتاج العلمي و الفكري المكتوب حولها[1]، و يصح القول أن ما عرفته المراحل الأولى لبناء الدولة الوطنية ، لا سيما مع جيل الستينيات من ضروب من الكتابة حول المرأة تمازج فيها العلم بالأدب و السياسة ، ومنها تلك الكتابة المتمردة لعدد من النسويات العربيات اللواتي اخترقن بجرأة صارخة بعض حدود ثقافة المجتمع و مألوفه ، وثار حول كتابتهن جدل كبير في الأوساط الثقافية العربية بين المتقبل و الرافض و مس العداء المؤسسة الذكورية الذي كان مستقرا في عمق تلك الكتابة المتحررة من قواعد المنهجية الصارمة[2] ، وربما تبقى الإسهامات النظرية للمفكر الفلسطيني الراحل هشام شرابي (1927-2005)من أهم الأمثلة على عمق النظر لقضايا المرأة العربية بوصفها جزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع العربي ككل ، حيث رأى استحالة حدوث تغيير أو تحرير في المجتمع العربي "دون إزاحة الأب رمزا و سلطة ، و تحرير المرأة قولا و فعلا"، و بمأن حجر الزاوية في النظام الأبوي هو استعباد المرأة ن فقد رأى في تحرير المرأة من العبودية شرطا من شروط القضاء على التخلف ، واعتبر كذلك أن النظام الأبوي نوعا محددا من أنواع البنية الإجتماعية السياسية ، وهي بنية ذات سلم قيم و خطابات و ممارسات ، و ركز على أن الأبوية هي سمة العلاقة الإجتماعية المركزية للتشكل الإجتماعي السابق للرأسمالية[3].

و بالتالي فإن مشهد الدراسات العربية حول المرأة و التراكمات الفكرية و النظرية حول أسئلتها ظل متسما بندرة النصوص المترجمة لدرجات وعي عربي أكبر بقضايا المرأة ، وقد اكتفى الكثير منها باستعادة سقف من المعطيات المفسرة لواقعها ، بما يعبر عن معطى موضوعي محدد ، معطى يمنح النصوص المنجزة رغم قلتها امتياز بناء التصورات الجزئية الملتقطة لأسئلة و لمعارك مرتقبة ، و ربما يفسر لنا ذلك الفقر النظري و ندرة التراكمات المعرفية حول سؤال المرأة العربية إلى حد كبير تعثر مسار ارساء حقول دراسة جامعية

[1] - عائشة التائب ، الإنتاج المعرفي حول المرأة في العالم العربي ، مجلة التنوير ، جامعة زيتونة ، تونس ، عدد 11 ، 2008 ، ص 55.
[2] - عائشة التائب ، النوع وعلم اجتماع العمر و المؤسسة ، مرجع سبق ذكره ، ص 115.
[3] - هشام شرابي ، النظام الأبوي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1993 ، ص 15.

خاصة بالمرأة و النوع الإجتماعي في سائر البلدان العربية إلى اليوم ، فمختلف الأقطار العربية بدأت تشهد بدرجات متباينة محاولات مأسسة علمية و فكرية للدراسات حول المرأة و النوع الإجتماعي ، فقد بدأ عدد من البلدان العربية يشهد منذ فترة تأسيس تخصصات جامعية في مجال المرأة و النوع الإجتماعي ، وذلك رغم الندرة الواضحة في المقررات الجامعية الخاصة بهذا الموضوع، وتشهد اليوم عدة معاهد عليا و كليات عربية و مراكز بحثية مختصة ،وجود حقول معرفية في مجال المرأة و النوع الإجتماعي ومنها فلسطين،الأردن،سودان،لبنان و مصر إلى جانب تونس والمغرب الأقصى ،والإمارات العربية المتحدة ، وتختلف درجات الشهادات العلمية المستندة من قبل هذه المؤسسات العربية من المراحل النهائية في مستوى التخرج في بعض تخصصات العلوم الإنسانية إلى المراحل العليا في مستوى الدراسات الماجستير و الدكتوراه ، كما تتباين محتويات مقرراتها الدراسية متراوحة بين الموضوعات ذات الصلة المباشرة بقضايا المرأة و شواغلها، وبين نظريات ومناهج النوع الإجتماعي لا سيما في علاقته بالتنمية .

ويبقى من المؤكد في هذا النطاق أن وضع دراسات المرأة و النوع الإجتماعي في البلاد العربية ما يزال بحاجة ماسة إلى الدعم و تطوير ، خاصة من قبل المختصيين في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الذين رغم الإهتمام الشديد لبعضهم بقضايا المرأة و شواغلها وعلاقة بين الجنسين ، فإن ذلك يتواز مع مسار بعث هياكل مؤسساتية بحثية و أكاديمية و تأسيسها لتبني جهودهم و تطور إهتمامهم و دراساتهم بشكل رسمي[1].

خلاصـــــــــــة:

[1] - عائشة التائب ، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ، منظمة المرأة العربية ، جمهورية مصر العربية ، قاهرة ، ط1 ، 2011 ، ص 117-118.

نستنتج أن الفصل الأول ركز على ظهور الحركات النسوية في القرن 19، فأول حركة كانت حول مبادئ تحرير المرأة ومطالبة بحقوقها ، فالفرنسية "هيرتين أكلار" كانت أول من قامت بتعبئة النساء واخراج اول الأفواج النسوية المحتجة والغاضبة من الأوضاع التي كانت تعيشها المرأة ونجحت في ذلك ،منذ الثورة الصناعية وجدت عدة نظريات التي كانت تحاول معرفة وترصد التفاوتات الاجتماعية بين الجنسين ، ومن بين هذه النظريات الاصلاحية التي كانت تحاول الوصول الى مشكلة الإستغلال الذي تتعرض له المرأة في سياقات العمل مختلفة وهي قسمان: النسوية الليبرالية التي ركزت على المساواة بين حقوق النساء و الرجال بشكل رئيسي وخاصة في التعليم و العمل وانجاز فرص متساوية لهما، أما النسوية الماركسية والاشتراكية ركزت على الظلم الذي تعانيه النساء سواء في سوق العمل أو كدورها ربة بيت ،كما أنه استغلال مضاعف فهما :الوضع الطبقي الذي تنتمي اليه و الثاني بسبب انتماءها الجنسي ، مؤكدة ان هذا الظلم و الاستغلال الموجهان لها من قبل النظام الرأسمالي القائم على الملكية الخاصة و تعظيم الربح.

الفصـــــل الثـــــــاني : المـــــــــــرأة في العـــــــالم الثالـــــــث

تمهيد:

لقد كانت و لا تزال المرأة إلى جانب الرجل في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية حتى احتلت مكانة لا تقل عن مكانة الرجل، بحيث تلعب دور كبير في بناء الاسر و تربية الابناء، فكان تقسيم العمل بينهما قد ظهر منذ تاريخ الفجر الانساني فتمحور عمل المرأة داخل بيتها فقط و الرجل خارجه، إلا أن عرفت المجتمعات تغيرات جذرية كبيرة فكان من بين هذه التحولات دخول المرأة التعليم بمختلف أطواره ....وغيرها من التغيرات في كافة جوانب الحياة حتى خرجت هذه الأخيرة إلى العمل مع الرجال كتف بكتف، فبمجرد خروجها إلى العمل فهي تسعى إلى تحقيق غاياتها من بينها: توفير حاجيات الاسرة و تحقيق المستوى المعيشي الأفضل من جهة و الوصول إلى طموحتها والتحرر من القيود القديمة.

1- المرأة العاملة في سياق العالم الثالث

المرأة في العالم الثالث :

هناك من الباحثين من ينظر إلى المرأة نظرة غير لائقة معتمدين في تبرير وجهة نظرهم على القول بأن المرأة في العالم الثالث ما تزال أسيرة للتقاليد التي تحدد أدوارهم في المجتمع ومن ثم مشاركتها في عمليات التنمية [1]مشاركة محددة، ولقد أشار "لويس" في عرضه لبعض الأراء حول هذه القضية إلى وجهات نظر متفرقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

[1] - عاجب بومدين ،الأثر الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس،جامعة وهران 2016-2017، ص 20.

- البعض يرى أن المرأة في العالم الثالث ما تزال أسيرة للنظرة التقليدية التي تضفي على الإناث مكانة أقل وتفرض أن دورهن ما هي إلا أدوار هامشية ، وأنها لن تشارك مشاركة فعالة في الأنشطة الإقتصادية إلا إذا اكتسبت مظاهر الثقة الأوروبية الحديثة ونفضت أيديها من التقاليد البالية.

- أما البعض يرى أن الإستعمار هو الذي حاول أن يغير من هذه التقاليد القائمة على نظام أبوي صارم ولقد أدى هذا الوضع إلى تأكييد الدور التابع للمرأة وأصبح عقبة في سبيل تحقيقها للإستقلابينما الإشتراكيون يعتبرون أن كلا من الإستعمار و التقاليد مسؤول عن وضع المرأة ، فكثير ما تعرض المرأة لأشكال من الإستغلال بسبب النظرة التقليدية ، وانما أضاف مظاهر جديدة لإستغلال المرأة تحت وطأة الرأسمالية.[1]

- فأما النظرة الأخيرة بقيت متفائلة تذهب إلى أن دول العالم الثالث تعيش ظروفا تاريخية تختلف عن ظروف المجتمعات الأوروبية ، وإذا ما كانت هناك مظاهر لعدم المساواة بين الذكور و الإناث في العالم الثالث فإنها ترجع إلى عملية التحديث التي تخيرها هذه المجتمعات مثلا: إنها تركز على المجتمعات الحضارية دون المجتمعات الريفية.[2]

ومن خلال هذا ينظر إلى المرأة في العالم الثالث على أنها متخلفة مقارنة **بالمرأة** في المجتمعات الأروبية ، ومن ثم تخلفها يفسر على أنه استمرار للإتجاهات التقليدية هي مجتمعات تسلطية تسيطر عليها الرجال، أما المجتمعات الحديثة فهي مجتمعات ديمقراطية تقوم على المساواة ، وتعتبر عملية التحديث ذاتها وما يرتبط بها من سياسات و برامج التنمية

[1] - عاجب بومدين ،الأثر الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس،جامعة وهران 2016-2017، ص 20.
[2] - عاجب بومدين ، الأثار الأسرية والإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ، مرجع سبق ذكره، ص21.

من العمليات التي تساوي بين الرجل و المرأة ، ومن ثم فإنها تقف في صف المرأة من الناحية العملية ، لإن المرأة تخضع أكثر من الرجال للتقاليد التي تحدد أدوارها.[1]

المرأة في العالم العربي :

إن المتأمل في واقع المرأة في البلاد العربية يرى أنه يختلف من بلد عربي إلى بلد أخر بسبب الظروف السياسية و الإقتصادية التي تعيشها هذه البلدان و تعرضها لسلسلة من الإستعمارات غيرت من بنيتها الإجتماعية و الأسرية ، وكانت المرأة متأثرة من هذا الإستعمار فتطلبت التنمية الشاملة لكل بلاد خروج المرأة للعمل ، إلا أن سيطرة القيم الثقافية التقليدية حول المرأة وعملها كانت عاتقا في تطورها.

ولكن استطاعت المرأة العربية النزول إلى ميدان العلم و العمل خارج المنزل في كثير من الأحيان ، حيث مارست مختلف النشاطات السياسية ، الإجتماعية ، العلمية ، الإقتصادية و النضالية ،حيث يعتبر المكان الحقيقي للمرأة هو المنزل لتكن فيه الأم و المربية ، الأخت و الزوجة..,حيث يعتبر الرجل في المنزل وفي العائلة هو السيد أخا،أبا و زوجا ، عمليا يستطيع لرجل منع المرأة من العمل بسبب أو بدون سبب فكونه يتمتع بحق القوامة يعطيه الحق في التدخل في حياة المرأة و منعها من العمل فهو يعتبر نفسه مسؤولا عن العمل وإعالة الأسرة وغالبا ما نجد المجتمع و العرف يقفان إلى جانبه مع أن ذلك لا يتطابق مع الشريعة الإسلامية لعدم وجود نص شرعي يمنع المرأة من العمل والعلم.[2]

كان المجتمع العربي ينظر إلى الفتيات العاملات في التمريض ، التعليم و مهن أخرى نظرة ازدراء ، وكانت كل عائلة محترمة تمنع بناتها من امتهان هذه المهن ، لقد بدأت المرأة في الذهاب إلى المدارس في بداية القرن الماضي ، ومع الوقت و تحت ضغط الحاجة المادية اضطرت المرأة للخروج الى العمل بكثافة ، فمجتمعنا مازال يؤمن أن المرأة خلقت أصلا

[1] - شكري علي و الآخرون ، علم إجتماع العائلة ، الجامعة العربية ، دمشق ،1988 ، ص21.
[2] - الفقيه البشير ، المرأة العربية المعاصرة و اشكالية المجتمع الذكوري ، دار و مكتبة البلاد للطباعة و النشر ، 2009 ،ص 20.

لتلعب دور الأم ، الزوجة و المربية للأطفال ، وهي أصلا لم تذهب للعمل إلا عندما ارغمتها الحاجة الإقتصادية ، واصبحت المرأة العاملة خارج المنزل تعود إلى المنزل دورها كأم و مربية.[1]

المرأة في المجتمع الجزائري :

لم تختلف وضعية المرأة الجزائرية عن قريناتها من نساء البلدان العربية ، حيث أنها تأثرت بسلسلة التغيرات التي طرأت على المجتمع و خاصة في المرحلة الإستعمارية ،حيث أنها وجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة كل الرجال للمشاركة في الثورة التحريرية ،وبعد الإستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد باقتحامها جميع الميادين ، ولم تكن ظاهرة خروج المرأة للعمل جديدة في المجتمع وانما امتداد لكفاحها من أجل تحرير الوطن .

لكن بالرغم من تطور المرأة الجزائرية والتحاقها بمجالات التعليم و العمل إلا أنه مازال هناك من يعارض خروجها للعمل او حتى التعليم ، ويمكن تلخيص نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة لثلاث اتجاهات نذكر منها مايلي :

1- الإتجاه الأول : وهو اتجاه تقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا ، والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجية بمفردها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي ، إذ يرى المحافظون أن رأيهم هذا راجع إلى تعاليم ديننا السمح ، ويرون في اختلاط المرأة بالرجال وعملها خارج المنزل يسبب فساد أخلاقي و انحلال للقيم و المعايير السائدة في المجتمع لكن في المقابل نجدهم لا يعارضون عمل المرأة في زراعة و تربية الحيوانات رغم قسوة هذه الأعمال ، مما يؤكد أن موقفهم هذا

[1] - عاجب بومدين ، الأثار الأسرية و الإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس ، جامعة وهران ، 2016-2017 ، ص23

لا يمت لتعاليم ديننا الحنيف بالصلة ، انما يرجع إلى تمسكهم بالقيم و العادات البالية التي تريد السيطرة على عمل المرأة وجعلها في المرتبة الثانية بعد الرجل.[1]

2 - الإتجاه الثاني : وهو يمثل الغالبية العظمى من الجنسين ، ويتسم هذا الإتجاه بنوع من التحرر ، فهو لا يعارض عمل المرأة خارج البيت مادام هذا العمل لا يكون منافيا للتقاليد و الأعراف ، وبهذا فهو لا يقر بتبعية المرأة للرجال مهما كانت صلة القرابة بينهما ، أبا،أخا أو زوجا إذ يعترفون بعمل المرأة في وظائف محددة و معينة تنسجم و تتناسب مع أنثوتها ليكون طبيعة عملها مقبولا و مرغوبا فيه ، لإنه يساعد على زيادة دخل الأسرة ويحرر المرأة كاملا ويساويها مع الرجل.[2]

3 - الإتجاه الثالث : وهذا الاتجاه المتحرر المتفتح ، والذي يساوي بين حقوق و الواجبات لكل من المرأة و الرجل في جميع المجالات الإجتماعية و الإقتصادية حتى منها السياسية إذ يعتبر المرأة انسان قادر على العمل و الإبداع ، وتحمل المسؤوليات دون اعتبار هذه المساواة تهديدا للرجل ، كما يرجع هذا الاتجاه أ ن تخلف المجتمع راجع لعدم اطمئنان المرأة بالعمل على مستقبلها ، و تخوفها من هذا المستقبل المجهول ، لإنه ليست عضوا فاعلا فيه ، ويطالبون بالتحاق المرأة بالعمل على اختلاف أنواعه و تخصصاته.[3]

2- وضعية المرأة في البنية التقليدية للمجتمع الجزائري :

منذ الصغر ترعرعت البنت الجزائرية في وسط يحيط به التعسف و القهر ، و جو تحيطه مجموعة من القيم و التقاليد لا يمكن الخروج عنها وحتى تظل المرأة محل احترام وتقدير من طرف الجميع ، فلا يمكن لها المعارضة و فرض عليها حصار اجتماعي وأعتبر

[1] - شلق محمد وآخرون ، المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية بحوث و مناقشات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ص 270 .

[2] - عاجب بومدين ، الأثار الأسرية و الإجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس ، وهران ، 2016-2017 ، ص

[3] - شلق محمد و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 273.

ذكر اسمها في أي محفل بمثابة قلة أدب ، كما يفسر المؤرخون هذا الإتجاه المتمثل في ابقاء المرأة في البيت و غيابها عن ممارسة أي نشاط خارجي يكون دور المرأة الجزائرية في ذلك الوقت هو المحافظة على الهوية الجزائرية ،[1]ومن هنا شعر الرجل بالأمن لإن مكوث المرأة بالبيت يعني المحافظة على أصله و جذوره ، و النتيجة أن المرأة كانت تتميز بموقف انعزالي بالنسبة لعالم الرجل وتصبح المرأة في البنية التقليدية إمرأة بالإنجاب ، ولا تصبح أما من الناحية الإجتماعية إلا عندما تنتهي من تربية أبناءها وتزويجها لهم ، وكذلك عندما ترى احفادها.

الأم هي قبل كل شيء الوالدة تلك التي أعطت أبناء لخلف زوجها ومن هنا تجد وضعيتها وتفرض احترامها في العائلة بواسطة انتاجها الديمغرافي ، وكلما أعطت عدد أكبر من الأبناء الذكور أكثر من البنات كلما زاد تحسن وضعها في عائلة زوجها ، وبعد قضاء المرأة عمرها في خدمة صالح العائلة الأبوية ، أي أنها قامت بتربية أولادها و تزويجهم فتجني ثمار جهودها بحيث يصبح لديها جزء من سلطة الأب و تنال احترام الجميع ، وهنا يكبر دورها و تصبح كلمتها مسموعة وتتخذ بعض القرارات العائلية.[2]

ومن هنا فإن وضعية المرأة تبدأ من الرجل سواء ثارت أو استسلمت ، سواء قبلت أو رفضت وضعيتها ، فالمرأة الجزائرية تتطور في عالم أنشأ خصيصا للرجل ، من طرف الرجل و لإجل أفضليته إنه : الأب ، الأخ ، العم و الزوج هم اللذين يضعون القانون ،سلوكات المرأة الجزائرية ماهي سوى نتائج و انعكاس لسلوكات الرجل اتجاهها.[3]

3- المرأة الجزائرية الحديثة :

[1] - Abadir sonia ramzi ,"la femme arabe au machrek et au maghreb fiction et réalités" , entreprise nationale du livre,alger,1986 , p51.

[2] - مصطفى بو تفنوشت ، العائلة الجزائرية "التطور و الخصائص الحديثة " ترجمة دمري أحمد ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 70.

[3] - Mrabet fadila ," la femme algérienne" ,francois maspero , paris , 1983 , p 13.

إن المرأة الجزائرية وجدت نفسها مدفوعة لسلك طريق التطور بعد الإستقلال مباشرة نتيجة للظروف التي صاحبت الإستقلال ، ظروف اجتماعية ، اقتصادية ، سياسية و نفسية ،و قد استمر الوضع هكذا حتى الآن ، فحركة التمدن و التصنيع اللذين شهدتهما الجزائر أديا إلى خروج المرأة للعمل وحدث تغيير في مكانة الأب و الأم ، بحيث أن الأب بقي متحفظا بدوره في الأسرة إلا أن دوره الإقتصادي أصبح أدنى مما كان عليه سابقا في الأسرة التقليدية ، أما الأم فوضعها تغير إلى الأحسن فأصبح ينظر إليها على أنها عضو له نفس الحقوق و الواجبات كأي فرد من أفراد الجماعة ، وهكذا نشأت وضعية جديدة للمرأة داخل العائلة وبفضل التعليم ثم خروجها إلى العمل أصبح بإمكان المرأة الجزائرية أن تتواجد في القطاعات الإقتصادية التي كان يسيطر عليها العنصر الذكري ، كما أصبح بإمكانها أخذ الكلمة و تسيير حياتها مع مراعاة عدم الوقوع في التناقض بين عملها المنزلي و الخارجي.[1]

فيمكن ذكر بعض التغيرات التي حدثت على بنية العائلة الجزائرية التقليدية وأثرت على مكانة المرأة وهي : استقلال البيت والعيش في شقة بعيدة عن أهل الزوج وبذلك ابتعدت المرأة عن قوة التقاليد و العادات وتأثيرهما عليها باستمرار، توازن عاطفي أحسن بين المرأة و الزوج ، علاقة تتميز بتساوي أكبر ،انفجار إطار الحياة المنزلية وتحوله إلى إطار حياة خارجية عن البيت بواسطة العمل المأجور و تحمل المسؤولية.[2]

وهنا يمكن القول أن المرأة الجزائرية خرجت عن عالمها المنزلي و استطاعت أن تندمج مع المجتمع عامة بطريقة ايجابية ، واقتحمت كل قطاعات العمل المختلفة.

4- التحولات الإجتماعية و أثرها على عمل المرأة:

الأسرة و التغير الإجتماعي :

[1] - بن زيان مليكة ، عمل الزوجة و انعكاسته على العلاقات الأسرية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2003-2004 ، ص 65.
[2] - مصطفى بوتفنوشت ، العائلة الجزائرية "التطور و الخصائص الحديثة" ترجمة دمري أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984 ، ص 50.

يشير التغير الإجتماعي إلى التعديل في الأنماط القائمة للعلاقات الإجتماعية الداخلية و معايير السلوك ، ويحدث التغيير الإجتماعي و الثقافي لبعض الأشكال الأسرية باعتبار الأسرة نظام اولي تتداخل مع النظم الآخرى ، وهي تتعرض لتغيير لما تتعرض له البقية النظم الآخرى ، وقد تكون هذه العملية بطيئة أو سريعة كما هو في المجتمعات الحديثة المعقدة [1]، ومن بين أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة نذكر ما يلي:

- إن الأسرة تغيرت نتيجة خروج المرأة للعمل و حصولها على الفرص المادية للرجل في التعليم وهو من أهم تغير اجتماعي مباشر على الأسرة ، كما أن مشاركة الزوجة في تخطيط ميزانية الأسرة وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب طرديا مع عمل الزوجة او دخلها الخاص ، وليس معنى هذا أن الزوجة غير العاملة لازالت تابعة لرجل وتماثل الزوجة في الأسرة الممتدة التقليدية ، إن التغير الإجتماعي العام في المجتمع وتأثير وسائل الإعلام وزيادة الخصائص الحضرية ، وانتشار التعليم و تناقص حجم الأسرة أدى إلى تغيير ملحوظ في دور الزوجة و في مركزها في الأسرة إلى الدرجة التي نستطيع معها القول بأنها تشارك ببطء في مسؤولية رعاية الأسرة و تخطيط مستقبلها.[2]

- يعتبر حجم الأسرة الصغيرة نسبيا من أهم الدعائم التي تقوم عليها الأسر اليوم ، و الأسرة الجزائرية حاليا لها خصائص الأسرة النواة التي تحدث عليها علماء الإجتماع ، ومن بين العوامل التي أدت إلى تناقض حجم الأسرة في الوقت الحاضر هو الإتجاه نحو التحكم في إنجاب الأطفال ، وهذا يعتبر دليلا على ان هناك اقتناعا عاما بضرورة تحديد حجم الأسرة ، وهذا يؤكد ان الدعوة السابقة الى انجاب عدد أكبر من الأبناء للمعاونة في الأعمال الإنتاجية أو الزراعية لم تعد لها فاعلية في تحديد اتجاهات الأسرة ، فالأسرة بدأت تحس بمسؤوليتها المباشرة في تعليم أطفالها و رعايتهم الصحية وتهيئة أفضل الظروف لهم ليستطيعوا

[1] -مصطفى عوفي ، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 19 ،جوان 2003 ، ص 139.
[2] - السيد عبد العاطي و آخرون ، الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص 17.

الإشتراك في العمل الإقتصادي انطلاقا من واقع الخبرة و المؤهل ، وطبعا هذا لن يكون إلا إذ حدثت موازية مخططة بين دخل الأسرة ومستواها الإقتصادي بوجه عام ، الأمر الذي يعتبر مؤشرا واقعيا لمدى قدرتها على مواجهة أعباء التربية ، وقد تبين من حيث النظرية و الواقع ، أنه كلما ارتفع دخل الأسرة قلت رغبتها في انجاب عدد كبير من الأطفال ، وكلما انخفض دخلها اقتنعت بالمساوئ المترتبة عن كثرة الإنجاب في الوقت الذي لديها أطفال كثيرون بالفعل [1]، ومنه فإن تنظيم الأسرة وخاصة عدد الأطفال يرتبط بزيادة المستوى الثقافي وارتفاع المستوى الإقتصادي.

- إن التغير الإجتماعي الواحد الذي يتسم به العصر الحديث و على وجه الخصوص التغير الإقتصادي الناتج عن التقدم التكنولوجي ، قد احدث هزة في كيان الأسرة و تماسكها[2]، فيعتقد البعض أن التغير الإجتماعي و التكنولوجي ، قد فرض على الأسرة مصيرا لا مفر منه وهو الإنحلال التدريجي حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد وتتحول إلى اسرة نواة.[3]

وقد يكون هذا الوصف على المجتمعات الغربية المتطورة ، لكن الأسر العربية و خاصة الجزائرية ففي حالة تحولها قد تفقد عدة وظائف ولكن تتحول إلى اسرة منعزلة و المقصود بالعزلة هنا هو العزلة عن النسق القرابي الكبير وهذا قد بدأ فعلا في العلاقات الجزائرية ، فالأسر الجزائرية تضيق خاصة في المدينة لتشمل على علاقات قليلة ، وهذا لا يعني بجهة أخرى أن الأسرة بفقدانها لنسقها القرابي حتما يكون متبوعا بفقدان لعلاقاتها مع الجيران ، زملاء مهنة ، فهذه العلاقات لا زالت و ستبقى موجودة في المجتمعات.

[1] - مصطفى عوفي ، خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 19 ، جوان 2003 ، ص 18,.
[2] - مصطفى عوفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 140.
[3] - السيد عبد العاطي و آخرون ، الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002، ص 19.

المرأة و التعليم :

ليس أمام المرأة من أداة صالحة تصلها بدورها الجديد باعتبارها عاملا من عوامل التقدم و التنمية إلا التعليم ، بالتعليم تستطيع المرأة كما يستطيع الرجل ايضا تجاوز الواقع واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحياة جديدة .

إن السبب الرئيسي لتخلف المرأة في المجتمعات النامية هو حرمانها من التعليم [1]، وطبيعي ان تخلف تعليمها هو الذي أخر حضورها إلى ساحة العمل الإجتماعي ، وقلل من اسهامها في تطور المجتمع وأنه من الدوائر السائدة ان هناك تلازما بين تخلف المجتمعات و تقدمها وبين وضع المرأة فيها ، ففي المجتمعات المتقدمة تقوم المرأة المؤهلة بدورها الإجتماعي قياما كاملا ، أما في المجتمعات المتخلفة فإن المرأة تقوم بدور محدود.[2]

فإن اتاحة فرص التعليم أمام المرأة الجزائرية وسع من أفاقها و ادخلها دروب التغيير الذي طال انتظاره ، حيث تداعمت مكانتها بشكل كبير من طرف الدولة و تشريعاتها ، و استطاعت المساهمة الفعالة في مجتمعها وفق خطوات منظمة ومتزنة متوافقة مع طبيعة المجتمع الجزائري و نصوصيتها الثقافية.[3]

كما حظيت المرأة في الحركات الإصلاحية باهتمام بالغ وهذا لدورها الهام في الأسرة والمجتمع ، فقد انقسم المصلحون إلى ثلاث فئات في قضية تعليم المرأة :

الفئة الأولى : تعتبر الفئة الأكثر حرصا على بقائها رهينة البيت بدعوى المحافظة على العادات و الشرف والأصول التي خلفها الأباء و الأجداد.

[1] - بن زيان مليكة ، عمل الزوجة وانعكاستها على العلاقة الأسرية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2003-2004 ،ص 41.

[2] - محي الدين صابر ، تعليم المرأة وتدريبها وعلاقتها بالتنمية القومية ، مجلة من قضايا التنمية في المجتمع العربي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط2 ، 1987 ، ص 76.

[3] - عتيق خضرة ، اتجاهات الفرد الجزائري نحوى تولي المرأة للمناصب القيادية ، شهادة تخرج ماستر ،سعيدة ، السنة الدراسية 2015.2016 ، ص 28

الفئة الثانية : تدعو الى التحرر من رقابة القيود التي تحرمها من نور العلم و المشاركة العلمية و المساواة بينها وبين الرجل في حقوق و الواجبات داخل الأسرة.

الفئة الثالثة : هذه الفئة معتدلة اذ تؤكد على ضرورة تعليم المرأة ومحو سحابة الجهالة على عقلها حتى تتمكن من مسؤوليتها العظيمة في تربية الأجيال الصاعدة التي تعتمد عليها الشعوب في تحرير الوطن و تدير البلاد.[1]

التحول التكنولوجي :

لقد نشأت التكنولوجيا لتقليل من الجهود العضلية و الجسمية في العمل ، ورفع مستوى المعيشة واتاحة أوقات الفراغ ، ومنه نستطيع القول أن التكنولوجيا أساسا اجتماعيا ، وتأثير التكنولوجيا على المرأة ويكون عادة بطريقة غير مباشرة ذلك من خلال التصنيع ونمو المدن ، أما الناحية المباشرة تظهر في صورة الأدوات المنزلية ووسائل الترقية و الوسائل الإعلامية.[2]

لذلك فإن التغيرات المجتمعية التي حدثت في كثير من المجتمعات اسهمت بنصيب كبير في أحداث التقدم العلمي و التكنولوجي ، وهذه التغيرات التي تعرضت لها المرأة بصفتها أول شخص قابل لتغير ، وهذا ليس من الجانب المادي فقط بل هناك تغيرات احدثتها الإيديولوجية و القيم وكان لها بعض التأثير على أسلوب حياة الأسرة ، حيث تمتد الحقوق و إمتيازات المرأة إلى مجالات متعددة كالعمل في ميادين مختلفة كالتعليم و الأنشطة الرياضية.[3]

المتغير السياسي :

[1] - مصطفى عوفي ، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، العدد 19 ، 2002-2003 ، ص 41.
[2] - سناء الخولي ، الأسرة و حياة العائلة ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2002 ، ص 129.
[3] - جابر العوض وخيري خليل الجميلي ، الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1 ، 2000 ، ص 29.

لقد فرضت المرأة الجزائرية نفسها من خلال مشاركتها في الحياة العامة و الخاصة و تفانيها في أداء واجباتها ، مما أدى إلى دعم الدولة لمشاركتها في الحياة السياسية بدعوى الأحزاب السياسية و مؤسسات المجتمع المدني ، و ذلك لإعداد و تدريب و ترشيح قيادات نسائية للمشاركة في المجالس المحلية و التشريعية و في قيادة العمل الحزبي و قيادة الأنشطة الثقافية التعاونية ، و المشاركة الفعالة في قيادة الجمعيات الوطنيو والولائية ، واشراك الكوادر النسائية ذات كفاءة في صياغة القوانين بصفة عامة و المتعلقة منها بالمرأة بصفة خاصة بما في ذلك قانون العمل الموحد و الإستعانة بنساء متخصصات في مجالات مختلفة للإفادة من وجهات نظرهم ومن كفاءتهن المهنية.[1]

5- المرأة بين التقليد و الحداثة :

إن الخطاب الذي ينسج بخصوص الحداثة و التقاليد يمكن تقسيمه إلى قسمين: "خطاب يدعي العمومية و يعامل المرأة كمواطنة و كعاملة على قدم المساواة مع الرجل ، وخطاب يكرس المرأة للأدوار الخصوصية كأم و كزوجة ، ويتركز على العائلة".[2]

صورة المرأة في الخطاب التقليدي :

يدعي هذا الطرح الخصوصية ويكرس مبدأ الإختلاف في النوع الإجتماعي كبناء ثقافي يجعل من المرأة عنصرا في إطار البنية الاجتماعية , يخضع بالضرورة لإكراهتها و معوقاتها, وعليه فإن هذه البنية الثقافية هي التي رسمت أدوار خاصة لكل من الرجل و المرأة طبقا لمبدأ الختلاف البيولوجي بينما وهي تأدي بدورها إلى إعادة انتاج هذا الاختلاف في

[1] - فهمي سامية ، أدوار المرأة الريفية في التنمية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،2005 ، ص 320.
[2] - فاتحة حقيقي ، العمل النسائي "العمل المأجور و العمل المنزلي في المرأة الجزائرية " تقديم عبد القادر جغلول ، دار الحداثة ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص 24.

اطار ثقافي يكرس التميز بين الجنسين فهي لا تسمح بتادل الادوار بين الذكر و الانثى , وفي هذا المعنى تكريسا لمبدأ اللامساواة كبعد رمزي يجعل الرجل بمثابة القائد فهو الذي يفرض رأيه و الاوامر على مرؤوسيه بعتباره سيدا له مكانة مرموقة في اعلى الهرم الاجتماعي ويجعل من المرأة متدنيا في اسفل الهرم الاجتماعي تطيع وتتمثل لاوامر الرجل وفي تباعية مطلقة له ,كما يجعل هذا الخطاب فضائين مختلفين لكل من الرجل والمرأة فالاول الفضاء العمومي و للثاني الفضاء المنزلي , و في هذا التمايز غاية يتجه اليها و هو التكامل بين الجنسين , يعتبر الدين من اهم المصادر التي يمكن ان تلجأ اليها في فهم طبيعة الاختلاف بين الرجل و المرأة بإعتبار أن لكل منهما واجبات وحقوق خاصة ،فنجد على سبيل المثال أن الإسلام أعطى للرجل الحق في الميراث بما يعادل حق انثتين ، الأمر كذلك في شهادة و تعدد الزوجات وأعطى له واجب دفع المهر للمرأة في حال الزواج بل و النفقة عليها وأعطى للمرأة واجبات آخرى مختلفة كطاعة الزوج وتربية الأولاد والقيام بشؤون البيت ...الخ ، أما المصدر الثاني فهو يتعلق بالتركيبة النفسية و البيولوجية للمرأةالتي تجعلها كائنا عاطفيا حساسا ، حيث استثمرت هذه الميزة لدى البعض، واستغلت في غير صالحها بحيث تبقى غير قادرة على شغل الأدوار القيادية في المجتمع خاصة في الميدان السياسي ، والمصدر الثالث فهو ثقل العادات و التقاليد فعلى سبيل المثال : طريقة الإحتفال بالمولود الجديد فهي تختلف بين الذكر و الأنثى بالإضافة إلى النظرة للمرأة كمخلوق يجلب العار خاصة إذا طال بها السن و لم تتزوج ، حيث تجعلها كائنا سلبيا يطلق على هذه البنية الإجتماعية التى جعلت المرأة في موقف متدني وانهزامي مقارنة بالرجل بالنظام البطرياركي " الأبوي" فإنه نظام مبني على عنف رمزي يجعل الرجل هو السيد وهو الفاعل و يجعل المرأة خاضعة له و في تبعية مطلقة ،[1] وفي هذا الصدد يقول بيار بورديو:"إن قوة النظام الذكوري تتراءى فيها أمرا يستغني عن التبرير ، ذلك أن رؤية مركزية الذكورة تفرض نفسها في خطب تهدف إلى شرعنتها ، كما

[1] - سعود حجال و محمد بلحاجي ، "المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد و الحداثة" ، مجلة التغير الإجتماعي ،الجزائر ، العدد 4 ، ص 73-74.

أن النظام الإجتماعي يشتغل باعتباره آلة رمزية تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي تأسست عليها.[1]

إن القيم و المعايير الذي تأسس عليها النظام الأبوي نفسه هو الذي جعل المرأة ترتبط ببعض الصفات التي أصبحت جزءا من مكونات هويتها كالحشمة ، الطاعة ، الإحتجاب ، التنفيذ و المجانية في عملها ، كل هذا حتى تحضر نفسها لاحقا لإن تكون ربة بيت ناجحة سواء كأم أو كزوجة .

صورة المرأة في الخطاب الحداثي :

ينظر الخطاب الحداثي إلى المرأة باعتبارها فاعل اجتماعي قادر على مخالفة قواعد اللعبة التي يفرضها النسق الثقافي ، تمتلك هامش من الحرية يجعلها على قدم واحد من المساواة مع الرجل ، تناضل من أجل الحصول على استقلالية نسبية في اطار النظام الأبوي الذي يميز مجتمعنا ، تعدل فيه أو بالأحرى في المكونات البنيوية له و لصانعه "الرجل" عن طريق تغيير صورة المرأة بالنسبة إليه باعتبار أن هذا الإختلاف البيولوجي بينما لا يعني التمايز الثقافي في المركز و الدور الممنوح لكل منهما فالمجتمع الجزائري هو الاخر تأثرإلى حد كبير بالنموذج الثقافي الغربي بتأثير من العولمة وكثافة حجم الاتصالات و قنوات الاعلام المختلفة , الهجرة نحو الخارج , بالاضافة الى العامل التاريخي المتمثل في الاستعمار الفرنسي الالذي عمل على تهديد البنة الاجتماعية التقليدية الطابع المميز للمجتمع الجزائري أنذاك.

كما ينظر الخطاب الحداثي إلى المرأة كمواطنة لها كامل الحقوق التي تنطبق على صفة المواطنة كالحق في التعبير والعمل , الممارسة السياسية و الحقوق الاجتماعية أخرى المرتبطة بها كأمرأه مثل حقوق الامومة , كما يقف وراء هذا الخطاب الحركات النسوية

[1] - بيار بورديو ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة سليمان قعفراني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ،2009 ، ص 27.

عملت منذ أمد طويل على تكريس المباذئ الكونية المتعلقة بالحرية ,المساواة و العدالة على وضعية المرأة مهمشة في نظرها كي ترتقي إلى مصف الرجل , يدعم فعل الحركة النسوية وتوجهاتها عدة عوامل منها ما يتعلق بالشرعية التاريخية ,حيث تؤكد بعض قياداتها النسوية ان مشاركة المرأة في الحرب التحريرية سواء كمجاهدة او مربية ,ممرضة او على الاقل مكلفة بالاتصال يمنحها حق المساواة مع الرجل في المكاسب الاجتماعية , الاقتصادية و السياسية لما بعد الاستقلال [1],أما العامل الثاني فيتعلق بوصول بعض قياداتها الشابة التي لم تعش الفترة الاستعمارية إلى أطوار متقدمة في مجال التمدرس و منها الجامعة حيث تخرجن منها كإطارات قادرة على أن تكون فاعلة في عملية التنمية ,بل أن هذه الاخيرة هي المحل لتمكين المرأة من ترقيتها اجتماعيا, كما يقف بجانب الطرح الحداثي بعض الاحزاب السياسية ذات الطابع الديمقراطي العلماني متأثر في ذلك التجربة الديمقراطية الغربية و يظهر في برامجها السياسية البعد النسوي من خلال تحرير المرأة من قيود التبعية ومن الافكار الظلامية التي عملت على تقزيمها و تهميشها في عملية التنمية , بالاضافة الى النخبة الفرانكفورية المتواجدة في الحركات النسوية و الاحزاب السياسية ووسائل الاعلام و لدى الادارات في هيكل التنظيم الدولة الجزائرية هي الاخرى تراه تدافع بقوة لصالح تمكين المرأة .

فالقيم و المعاير التي تأسست عليها الحداثة هي التي جعلت بعض النساء في حياتهن اليومية يتميزنا ببعض الخصائص تختلف في الجوهر عن النساء التقليديات ماديا و معنويا على الاقل من حيث شكل اللباس و المستوى التعليمي المتميز , و حتى المعاملات المبنية

[1] - سعود حجال و محمد بلحاجي ، " المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد و الحداثة "، مجلة التغير الإجتماعي ، الجزائر ، العدد 4 ، ص 73-74 ،

على الانفتاح و إبراز قدرات و مواهب في الفضاء المهني و التطلع ايضا الى المسؤولية المبادرة, المنافسة ,الاستقلالية في اتخاذ المواقف و القرارات [1].

خلاصـــة :

[1] - سعود حجال و محمد بلحاجي ، " المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد و الحداثة "، مجلة التغير الإجتماعي ، الجزائر ، العدد 4 ، ص 73-74 ،

نستخلص من هذا الفصل أن الأسرة الجزائرية كانت أسرة ممتدة بحيث أن الجد هو من يحكم و تتميز بالطابع الذكوري ولكن مع التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري فتحولت معظم الأسر إلى أسرة نواة ، ومن بين هذه التغيرات التحضر التكنولوجية و العولمة وولوج النساء إلى التعليم وهذا ما أعطى للمجتمع الجزائري صبغة جديدة و حديثة ، كما كانت المرأة في البنية التقليدية مقهورة فانحرمت من التعليم و العمل ، وبقيت سجينة البيت حيث كانت رغبة الرجل من تسلطه على المرأة هو الحفاظ على أصله و هوية الجزائرية كما كانت المرأة هي من تنجب اولاد وذلك خلفا لزوجها وبعد تزويجها لإبناءها تصبح لها سلطة وكلمة في العائلة ، أما بالنسبة للمرأة الجزائرية الحديثة فهي من كسرت قيود القهر و التسلط وخرجت للعمل وفرضت وجودها في مختلف قطاعات العمل ومازالت المرأة الجزائرية تناضل من أجل حقوقها ، كما تواجد خطابين: فالأول كان يعامل المرأة كمواطنة مثلها مثل الرجل ، أما الآخر فقد كرس المرأة للأدوار خصوصية كالأم و زوجة ، ثم إن هناك أختلاف بيولوجي فالرجل هو بمثابة القائد و السيد أما المرأة فلها تبعية مطلقة له ،فلي الرجل فضاء عمومي و المرأة فضاء منزلي.

تمهيد:

تعتبر مرحلة عرض النتائج هي مرحلة مهمة في البحث العلمي باعتبارها تمثل الخلاصات المستنتجة من المجهودات المبذولة أثناء انجاز هذه الدراسة الميدانية، محاولة معرفة الصعوبات التي تواجهها البائعات ونظرة المجتمع لها.

الفصل الأول: تحليل مقابلات الدراسة الميدانية:

جدول: يوضح البيانات العامـــــــة للمبحوثـــات -

البيانات / العينة	السن	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	المحل
المبحوثة 1	23	متحصلة على شهادة بكالوريا.	عزبـــاء	كراء ملابس الأعراس
المبحوثة 2	25	متحصلة على شهادة ليسانس	عزبـــاء	بيع ملابس أطفال
المبحوثة 3	29	مستوى ثانوي	عزبـــاء	بيع لوازم الحلويات
المبحوثة 4	32	متحصلة على شهادتي ليسانس و ماستر.	عزبـــاء	بيع أجهزة الإعلام الآلي و ملحقاته
المبحوثة 5	24	رابعة متوسط	عزبـــاء	بيع لوازم الخياطة
المبحوثة 6	26	متحصلة على شهادة ليسانس	عزبـــاء	بيع ملابس نساء.
المبحوثة 7	27	مستوى ثانوي	متزوجـــة	بيع أدوات التجميل
المبحوثة 8	33	مستوى ثانوي	متزوجـــة	بيع الحلويات
المبحوثة 9	19	مستوى ثانوي	عزبـــاء	بيع أدوات التجميل
المبحوثة 10	40	مستوى ابتدائي	مطلـــقـــة	بيع الحلويات

المصدر: من الدراسة الميدانية -

المحور الأول : المرأة و العمل

1- نظرة المرأة للعمل:

المبحوثــة 01: ذكرت في خطابها:" الخَدْمَة بالنسْبَة لِيَا حَاجَة مْليحَة، وينْ تَقْدَرْ لْمرَا تَتْكَلْ عَلَى رُوحْهَا، مَا تَتْسنَاشْ كَاشْ وَاحدْ يْمدلهَا."

ترجمة الخطاب: العمل ضروري وجيد، بحيث تستطيع المرأة الاعتماد على نفسها وعدم انتظار المساعدة من احد.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" أَنَا الخَدْمَة هِي سْلَاحْ للمْرَا، عَلَى الأَقَلْ كي يْدُورْ عْلِيهَا زْمَانْ تْكُونْ عَنْدهَا صَنْعَة فِي يدْهَا."

ترجمة الخطاب: العمل هو سلاح المرأة، على الأقل عندما يدير الزمن ظهره، تكون تمتلك حرفة تنفعها.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها: "العَمَلْ حَاجَة مُهِمَة بزَافْ، parce que بِهْ رَاحْ تْعِيشْ وَ تْوفَرْ حْوَايجْ بزَافْ كِيمَا واشْ نلبسُو، نَاكْلُو و زِيدْ عْلِيهَا حْوَايجْ."

ترجمة الخطاب: العمل أمر ضروري جدا، لأنه بالعمل نستطيع توفير الكثير من الحاجات مثل: الأكل و اللباس و غيرها من الحاجات...

من خلال تصريحات أغلب المبحوثات العمل هو أمر ضروري لتلبية معظم متطلبات الحياة اليومية، كما اعتبره الكثير من النساء أنه سلاحهن فبالعمل تستطيع مواجهة الأيام الصعبة، باعتبار أن العمل هو مجموعة الواجبات المترتبة عن الأفراد في مهنة ما، ويجب عليهم تطبيقها بطريقة صحيحة.

2- مثالية العمل:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:"العَمَلْ عَنْدِي تَفَتُحْ وخروج منْ وَاشْ كَايْنْ فِي دَارْ au moins تْبدَل الجَو شْوِيَا ."

ترجمة الخطاب: يعتبر العمل بالنسبة لي تفتح على الأقل تستطيع المرأة تغيير الجو المنزلي أحيانا.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" العَمل يْبَالي مَصْدَر رزق و حاجَة مِلِيحَة تَقْدَر دِيرْهَا البنت في حْيَاتْهَا و شْوِيَا تخْرَج من روتين تَاعْ دَار.**"**

ترجمة الخطاب: العمل هو مصدر رزق و أمر جيد وضروري خاصة للفتاة حيث بحيث تكسر الروتين اليومي للمنزل.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها:" الخدْمَة عندي أنا تفتح لمرا على الأقل تشوف واش يصرا برا مش toujours قاعدة بين ربعة تاع لحيوط**".**

ترجمة الخطاب: العمل بالنسبة لي تفتح بحيث لا تجلس المرأة سجينة بيتها دائما.

المبحوثة 04: ذكرت في خطابها :" العمل هو تطلع خارجي بيه تقدر لمرا تخرج من الدار وتكتشف ناس جديدة**".**

ترجمة الخطاب : العمل بالنسبة لي هو تطلع خارجي فبسببه تستطيع المرأة الخروج من البيت واكتشاف وجوه وأشخاص جديدة.

المبحوثة 05: ذكرت في خطابها:" العمل يخلي البنت تشوف عالم آخر وين تتعرف كيفاش تتعامل مع الناس بلباقة و تتكلم معهم**".**

ترجمة الخطاب: العمل يفتح للمرأة مجال التعرف على عالم آخر حيث تتعرف على كيفية المعاملات بلباقة و التحاور مع الناس.

ما لمسناه من إجابات المبحوثات أن العمل مصدر رزق من جهة،و تطلع للعالم الخارجي و الاحتكاك بجميع شرائح المجتمع مما يفتح أمامها فرص لتعرف على التعاملات الخارجية

و التخلص من كثير من المشاكل النفسية كعدم الثقة بالنفس أحيانا و كذلك يجعل المرأة تشعر بأنها فرد قائم بذاته و فعّال و يعزز ثقتها و قيمتها الاجتماعية.

3- الفرق بين العمل الخاص و العمل العام:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها: " كَاينْ différance كبير بين الخَاصْ والعَامْ، الخدْمة فلعَامْ au moins يَضْمنْلَكْ خَلْصَة مْلِيحَة وتأمِينْ بصَحْ privé شَهْرِية قْلِيلَة**".**

ترجمة الخطاب: هناك فرق بين العمل الخاص و العمل العام، بحيث أن العمل العام يضمن راتب جيد و تأمينات أما العمل الخاص مدخول قليل و غير مستقر.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" الخَدْمَة في الخَاصْ يَحَرْثُو عْلِيك، و مَا يْخَلَّصُوكْشْ مْلِيحْ و العمومي لعَكْسْ غِيرْ مِن دَاك تْكُون خدمة chargé**".**

ترجمة الخطاب: العمل في القطاع الخاص عمل كثير مقابل راتب زهيد على عكس العمومي المدخول جيد مع عمل قليل إلا إذا توفر.

من خلال أجوبة البائعات تبين أن هناك فرق كبير بين العمل في القطاع العام و القطاع الخاص حيث لمست أن أغلبية المبحوثات يفضلن العمل العمومي بحكم أن العمومي يضمن التأمينات للعمال و ذو أجر جيد يناسب العامل على عكس العمل الخاص فهو لا يضمن أي شيء مع أنه شاق ومتعب وهذا ما أكدته إحدى النساء فصرحت إحدى المبحوثات فـ**ذكرت في خطابها:"** الخدْمَة فِي الخَاصْ تعايِي surtoutكِي تْكُونِي وَحْدَكْ تولِي حَاسَة رُوحَكْ عَبدَة يَخَدمُو عْلِيكْ تْقُولْ machine قَاع مَا تْرِيحِيشْ و تُخلْصي قْلِيلْ، بصَحْ العام مَا تَخدمِيشْ فوق طَاقْتك خَاصَة إذَا حْكَمتِي بلاصَة فِي الإدارة**".**

ترجمة الخطاب: العمل في الخاص تعب خاصة عندما تكوني بمفردك تشعرين و كأنك عبيد، تعملين كآلة بدون راحة مقابل أجر قليل، أما العمومي لا تعملين فوق لازم ولا فوق جهدك خاصة إذا عمِلتِ كموظفة في الإدارة.

4-نظرة إلى العمل كبائعة في محل تجاري:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" تبالي الخدْمَة في حَانُوتْ عَادي المُهِم نخْدَم علَى روحْي و خدْمَة مليحة بصح ناس يشوف دي الخدمة عيب".

تر**جمة الخطاب:** العمل في المحلات التجارية عمل عادي المهم لدي عمل و عمل جيد و شريف لكن المجتمع يرفض فكرة عمل المرأة كبائعة.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" المْرا يْلا خدمتْ تبيع في حانُوتْ نورمالْ مشْ عَيْبْ، الفايْدَة تاعْها أنها تخْدَم بعرقْ جبيْنهَا وتدي حقها".

ترجمة الخطاب: إذا عملت المرأة بمحل تجاري عادي جدا، المهم أنها تعمل بعرق جبينها وتنال أجرها.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها:" لْمرَا عنصر فعّال في العمل، surtouts في التجارة و بالذَاتْ في البيع والشْرَا، كيما نلاقَاو بزَافْ نسَا يَخدْمُو في لحوانِيتْ بسبب المظهر الجمالي".

ترجمة الخطاب: تعتبر المرأة عنصر فعّال في العمل خاصة في مجال التجارة و البيع و الشراء، كما نجد العديد من النساء يعملن في المحلات التجارية بحكم المظهر الجمالي باعتبارها أنها عنصر محفز.

تبين أن عمل المرأة كبائعة في المحلات التجارية من خلال أراء المبحوثات عمل لا بأس بيه المهم أنها عاملة تسترزق بطرق شرعية غير مخالفة لمجتمعنا و ديننا كما ذكرت إحدى البائعات أن المظهر الجمالي و الهيئة يلعبان دور هام في عمل النساء كبائعات لأنها تعتبر هي من تجذب الزبائن لاقتناع حاجياتهم من خلال معاملتهن لهم و ابتسامتهن اللطيفة المرسومة على وجوههن يوميا في حين يرى البعض أن عمل البيع والشراء خاص بالرجال.

5- موقف المحيط الاجتماعي من الخروج للعمل كبائعة في محل:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" أنا هدرة ناس ماتهمنيش، المهم خدامة على روحي، وخوتي ماوقفوش في طريقي قبلو نورمال".

ترجمة الخطاب: أنا لا أهتم لكلام الناس الشيء الذي يهمني هو أني عاملة، و اخواتي لم يعرضوا فكرة عملي.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" فلوَلْ لْوالِد تَاعِي رفضْ قبَلْ قاع مَا نْقُولو بَنخْدَم في حَانُوت ومن بعد تقبل وسمحلي بسكوا لقى الخدمة في المؤسسات و الادارة بالعرف.

ت**رجمة الخطاب**: في الأول رفض الأب العمل في المحلات وبعد مدة تقبل الوضع وسمح لي بالعمل لأنه تيقن أن العمل فالمؤسسات و إدارات ليس بالأمر السهل.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها:" الاهل نتاعي جاتهم عيب وماقبلوش كيفاه مرا تخدم في حانوت مي راجلي تقبل لانو معاق ومحتمى عليا نخدم".

ترجمة الخطاب:عائلتي رفضوا فكرة العمل فليس المحل هو المكان الأنسب لعمل المرأة أما زوجي قبل لأنه معاق حركيا.

المبحوثة 05: ذكرت في خطابها:" انا العايلة نتاعي رافضين فكرة العمل و راني نخدم خيانة عليهم نقولهم راني نقرا فالتكوين خياطة وانا نبيع في حانوت ".

ترجمة الخطاب: عائلتي رفضوا فكرة العمل ولكن أنا اعمل في محل دون علمهم بحجة أني ادرس في التكوين المهني خياطة.

من خلال أجوبة المبحوثات نرى أن معظم الأولياء رافضين فكرة العمل في المحلات خاصة لفئة النساء لان المكان الأنسب هو التعليم بحكم أن العرف و التقاليد لا يسمح بمزاولة مثل هذه الأعمال باعتبارها مهن رجالية مما جعل بعض الفتيات يعملنا خفية عن الأهل.

6 – دوافع الخروج الى العمل

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" انا خرجت نخدم Parce que مصاريف نتاع ضروك راهم بزاف وكي بديت نخدم كنت نقرا فالجامعة كنت نعاون بها روحي في الجامعة ونتصرف بها كما نبغي ".

ترجمة الخطاب: سبب خروجي للعمل هو غلاء مصاريف المعيشية خاصة كنت ازاول الدراسة في الجامعة فمصاريفها كثيرة ، وأتصرف بها كما أريد.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها :" خرجت نخدم باه نهرب من روتين نتاع الدار ومشاكلها ونصرف على روحي لان الوالد كان مقصر معايا فالمصروف ".

ترجمة الخطاب: سبب خروجي هو هروب من مشاكل البيت وروتينها الممل وكان الاب مقصرا في حقي من ناحية المصروف اليومي للعمل والشهري .

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها :" خرجت نخدم فالحانوت لانو مالقيتش خدمة فالمؤسسات على حساب الشهادة الي متحصلة عليها وكان لازم عليا نخرج نخدم باش نكفل روحي لان شرط الوالد ".

ترجمة الخطاب : سبب خروجي للعمل في المحلات لان لم أجد عمل في المؤسسات الخاصة والعامة حسب شهادتي المتحصلة عليها وكانت مجبرة للخروج للعمل لأنه شرط أبي في المنزل.

المبحوثة 04: ذكرت في خطابها : " سبة خدمتي هو راجلي كان معاق تعرض لحادث مرور كان لازم عليا نخرج نخدم au moins باه نوفرلو الدوا ومصارف العلاج**" .**

ترجمة الخطاب: سبب خروجي للعمل هو زوجي كان معاق حركيا تعرض لحادث مرور وكان يجب عليا توفير مصاريف الدواء و العلاج لزوجي.

من خلال تصريحات العاملات أن أسباب خروج للعمل تعددت فمنها من دفعتها ظروف الحياة القاسية ومنها من أرادت الاستقلالية المادية وغيرها ونذكر من بين دوافع الخروج للعمل هي:

- الدوافع الاقتصادية: الحاجة المادية الملحة للأسر فهي تساعد على رفع المستوى الاقتصادي و الثقافي، وكذلك مساعدة الزوج في تحمل مصاريف المنزل.

- الدوافع النفسية: كعمل المرأة من أجل إشباع الكثير من الحاجات السيكولوجية مثل الحاجة للأمان النفسي و الانتماء لتكون ايجابية في حياتها الأسرية.

وكذلك من دوافع العمل التحصيل والاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و إشباع الحاجات الاجتماعية.

- الدوافع الشخصية: اندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسته في شتى الوظائف وعلى أساس وجود حاجة اقتصادية أو ترقي إلى مركز وظيفي أعلى أو تعزيز مكانتها الاجتماعية و تعزيز شخصيتها و تطوير قدراتها الشخصية و التعليمية و تنمية مهاراتها، كما قد يعود اشتغال المرأة أحيانا إلى عدم وجود معيل للعائلة أحيانا.

المحـــــــــــــــــــور الثاني: ظروف العمل.

7- ساعات العمل:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" نبدا من 7 تاع صباح حتى ل 7 تاع لعشية ".

ترجمة الخطاب: أبدأ من السابعة صباحا إلى السابعة مساءا.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" نبدا الخدمة من 8:30 ولا 9 تاع صباح حتى ل18:00 تاع لعشية ومن ذاك نديروا الدالة مع بعضنا مثلا زوج صباح و زوج لعشية".

ترجمة الخطاب: أبدأ العمل من الثامنة ونصف أو التاسعة صباحا إلى السادسة مساءا وأحيانا نتبادل أوقات العمل فيما بيننا نحن العاملات.

يكون توقيت العمل حسب أقوال المبحوثات أن كل المحلات التجارية تعمل صباحا حوالي الثامنة إلى السادسة مساءا مهما كان نوع المحل، إلا أن بعض المحلات ليس لها وقت استراحة أو فراغ بمعنى لا تغلق محلاتها في منتصف النهار بحيث تلجأ البائعات إما بشراء وجبات خفيفة أو جلب معهم فطور وهذا ما **صرحت به إحدى البائعات بقولها:"**نخدم كل يوم عدا الجمعة والسبت من 8:00 حتى 17:30 تاع لعشية وكل يوم ندي فطوري معايا حاجة خفيفة لاخطرش مانروحش لدار.

8- مشكلة التنقل و قلة المواصلات:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" نسكن بعيدة على وين نخدم ، نسكن في دوار سمار في يلل ونخدم في غيليزان، نركب في بوس من دوارنا حتى لاجونس ومن تما ندي تاكسي حتى لحانوت، sourtous في برد نتغبن لاخطرش نبكر في ظلمة".

ترجمة الخطاب: اسكن بعيدة عن مكان عملي، اتنقل بواسطة حافلة من بيتنا حتى إلى المحطةُ ثم أخذ سيارة أجرة إلى المحل، وأعاني خاصة في شتاء لأني أخرج باكرأ.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" خطرات نتغبن لاخطرش مانلقاش transports خاصة يامات شتا و البرد لوكان نطول شويا مانلقاش فواش روح و خطرات نقول لمول لمحل يخرجني بكري، ومن داك توصل لمشاكل حتى مع دارنا خاصة خوتي يقولولي دخلي بكري ولا حبسي لخدمة".

ترجمة الخطاب: أعاني أحيانا بسبب قلة النقل خاصة أيام فصل الشتاء، اذا تأخرت في البيت قليلا لا أجد حافلة، أحيانا أطلب الإذن من صاحب المحل بالخروج باكرا من العمل وكثيرا ما تولد مشاكل بيني و بين عائلتي.

تعاني معظم العاملات من مشكل بعد العمل عن المنزل بالإضافة إلى قلة المواصلات، فنجدهن يعانين من مشكلة الوصول إلى البيت متأخرة فتجد نفسها متعبة جسديا ونفسيا بالإضافة إلى أعمال البيت مع قلة المواصلات مما يجعلها أحيانا تبقى في الشارع تنتظر إحدى وسائل التنقل **بقول واحدة من المبحوثات** :" أنا ندي قريب ل 45 دقيقة غير باه نوصل للدار راني مغبونة تزيدي تروحي لدار تخدمي، لوكان جات عندي غير لوطو تنقص عليا ونربح شويا وقت"،فالمرأة العاملة كثيرا من ناحية التنقل إلى مكان عملها مما يشعرها بالإرهاق حين وصولها للبيت، كما أن وجود سيارة في البيت يجعل العاملة لا تقع في مشكل قلة المواصلات.

9- ظروف عمل البائعات:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" نتعب بزاف لاخطرش نخدم وحدي surtouts كي تكون مناسبات مع صيف لاشارج بزاف على صوالح قاطو"

ترجمة الخطاب:أتعب كثيرا لأني اعمل وحدي خاصة في صيف عند وجود المناسبات فيكثر الطلب على ملتزمات الحلوى.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" صراحة كل خدمة فيها تعب وظروف عيانة، من ذاك تجي من داركم مش مليحة بسباب مشاكل فلعايلة ومن ذاك تروحي لداركم مش غايا بسبب مشاكل فلخدمة، تكون لخدمة بزاف كي يقواو المشتريا نتعبو بزاف".

ترجمة الخطاب: صراحة أي عمل فيه تعب و ظروف سيئة، أحيانا مشاكل البيت تؤثر على عملي أو مشاكل عملي تؤثر على علاقاتي الخارجية، ويكثر العمل عندما تكثر الزبائن.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها:" من داك مليحة وخطرات العكس لاخطرش تلقي روحك تخدمي بزاف وتخلصي قليل".

ترجمة الخطاب: أحيانا جيدة وأحيانا العكس لأنك تجدين نفسك تعملين أكثر من اللازم وبراتب قليل.

المبحوثة 04: ذكرت في خطابها:" ظروف عملي لول سيئة، وصلت وين تعرضت لتحرش من قبل أحد الزبائن وكي درت ردة فعل مش مليحة زعف مني مول الحانوت وقالي انتي سبة لوكا نجيتي حاكمة روحك ما يهدروا معاك هكا قالي فوتيها و كملي خدمتك، وأنا من تم كملت لخدمة معاه و بدلت الحانوت".

ترجمة الخطاب: ظروف عملي السابق سيئة جدا، لدرجة أني تعرضت لتحرش من قبل أحد الزبائن ولما أصدرت ردة فعل غضب مني صاحب المحل وبدأ يلومني ، وبدا له الخطأ خطئي ومنذ ذلك الوقت أنهيت عملي معه واستبدلت مكان عمل جديد.

من خلال ما لمسناه من تصريحات العاملات بدا أن ظروف عملهن سيئة حيث تلقى البعض منهم الكثير من الاعتداءات سواء بالفعل أو القول ,هذا ما يخلق لديهم أحيانا بعض المشاكل النفسية أو حتى الاجتماعية ويتعرضون لكثير من الإهانات، مما يؤدي بهن غالبا إلى ترك العمل خوفا من سمعة السيئة.

10- معاملة صاحب العمل للبائعة:

المبحوثة01: ذكرت في خطابها:" أنا ماعنديش مشكل مع مول الحانوت لأني نعرفو من قبل".

ترجمة الخطاب: ليس بيني و بين صاحب المحل مشاكل لأني أعرفه سابقا.

المبحوثة02: ذكرت في خطابها:" مول الشي ما يهمو والو غير شحال دخلت في نهار و واش بعت و يكون الحانوت مرتب و ناقي، تقدري تقولي صارم في خدمتو".

ترجمة الخطاب: لا يهم صاحب المحل شيء سوى المدخول اليومي و كمية المبيعات و يهتم بالمنظر الخارجي للمحل و هو صارم جدا.

المبحوثة03: ذكرت في خطابها:" حنا نخدموا عند مرا، دورك ماعنديش مشاكل معاها، وتعاملنا عادي خدمي خدمتك وتدي حقك".

ترجمة الخطاب: صاحبة المحل امرأة فلا مشاكل بيننا وتعاملنا معاملة عادية، اعملي تنالي حقك.

نرى من خلال تصريحات العاملات أن بين العامل و رب عمله علاقة عمل فقط لا أكثر، فيعامل أرباب عمل عمالهم معاملة عادية بحيث لا يأكل عرق أحدهم ولا يتبع سياسة المحاباة مع أحد إلا أن هناك بعض أصحاب العمل من يظلمون العمال بسبب طمعهم أو الشح وهذا **ما صرحت به إحدى البائعات قائلة:"** أنا خدمتي الوحيدة هنا هي أني نبيع ملابس فقط، بصح خطرات توصل بينا نسيقوا و ترتبي وغيرها من الأعمال وهذا غير باه مول شي مايكثرش خدامات على روحو و ما يخلصهمش."

11- المدخول الشهري للعاملات:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" نخلص 10000دج".

ترجمة الخطاب: راتبي الشهري عشرة ألاف دينار جزائري.

المبحوثة 02: ذكرت في خطابها:" خلصتي 7500دج".

ترجمة الخطاب: مدخولي الشهري هو سبعة ألاف وخمسة مئة دينار جزائري.

المبحوثة03: ذكرت في خطابها:" راتبي حوالي 9000دج".

ترجمة الخطاب: راتبي يساوي تسعة آلاف دينار جزائري.

من خلال خطابات المبحوثات نرى أن الراتب الشهري لأغلبية العاملات يتراوح بين خمسة عشر ألف دينار جزائري كراتب جيد وأقلها سبعة آلاف دينار جزائري، وهنا العاملات رغم ساعات العمل الطويلة و التعب والإرهاق اليومي إلا أنهن يعملن في سكوت دائم رغم المعاناة.

12-سبب اختيار العمل بالمحلات:

المبحوثة 01: ذكرت في خطابها:" أنا ماعنديش مستوى عالي يخليني نخدم في المؤسسات العمومية ولا الادارات".

ترجمة الخطاب: لست امتلك مستوى تعليمي عالي يسمح لي بمزاولة وظيفة في القطاع العام.

المبحوثة02: ذكرت في خطابها:" قبلت هاذي الخدمة لاخطرش معظم المؤسسات تعرف غير بنت فلان وفلان".

ترجمة الخطاب: قبلت العمل بهذا المحل لأن معظم المؤسسات العمومية تعتمد على سياسة المحاباة.

المبحوثة 03: ذكرت في خطابها:" ماصبتش خدمة في ادرات لأن تخصص تاعي مايطلبوهش بزاف في المؤسسات العامة".

ترجمة الخطاب: تخصصي غير مطلوب كثيرا في المؤسسات العمومية لهذا السبب قبلت العمل بالمحل.

من خلال خطابات المبحوثات يتبين أن أغلبية العاملات اخترن هذا النوع من العمل بسبب نقص المستوى التعليمي و إتباع سياسة المحاباة وهذا ما جعلهم يلجأون إلى العمل بالمحلات بدافع الحاجة الماسة لرفع المستوى الاقتصادي و الثقافي للفرد أو الأسرة.لأن هذا النوع من مجلات العمل لا يحتاج إلى مستوى تعليمي عالي أو شهادة جامعية متخصصة.

الفصـــــل الثـــــــــاني مناقشة الفرضيات و استنتاج النتائج:

مناقشة الفرضيات:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول موضوع" المرأة العاملة بالجزائر، دراسة ميدانية لنساء عاملات بمحلات تجارية بمدينة غليزان " وعلى حسب الفرضيات تم استنتاج مـــــايلي :

الفرضية الأولى:

على ضوء ما تقدم استخلاصه من خلال التحليل و على حسب الفرضية الأولى المتعلقة بالمتغيرات البنيوية ومساهمتها في خروج المرأة للعمل و تبعا لذلك فقد توصلت إلى أن التغيرات لعبت دور كبير في تحضر مختلف المجتمعات.

فنرى أن التحولات أحدثت تغير كبير و جذري في الكثير من المجتمعات على أساس أنها نوع من التحضر وهذا ما وسع من فرصة خروج المرأة للعمل و اعتبار نفسها مثل الرجل لا فرق بينهما فالتحول التكنولوجي أثار ضجة كبيرة في إحداث تغيرات مما خلق تغيرات إيديولوجية المجتمع عامة و المرأة خاصة .

كما تعاني المرأة العاملة صعوبات في ميدان عملها كبائعة فلا تحظى باهتمام و احترام والاعتبار كبير من طرف المجتمع الذي لا تزال فكرته عن هذا الميدان التجاري ذو أولوية لرجال.

-بالرغم من المشاكل و الصعوبات التي تواجهها في مثل هذا القطاع التجاري إلا أن التحاقها وراء هذا القطاع كان عن رغبة شخصية و حاجة مادية بفضل عزيمتها وجدارتها وقدرتها استطاعت أن تتحدى كل الصعوبات والظروف القاسية وأثبتت وجودها في المجتمع لذا نرى أن الجنس الطيف غزى معظم الميدان التجاري.

الفرضية الثانية:

من خلال ما جاء في تحليل مقابلات البائعات الخاصة بالفرضية الثانية و المتعلقة بعلاقة المستوى العلمي بإمكانية خروج المرأة للعمل وتبعا لذلك فقد توصلت إلى أن التعليم هو من يمنح المرأة شخصية قوية و يعزز ثقتها في نفسها ويمنحها فرص عمل متعددة فالتعلم يعطي للمرأة إمكانية العمل بصفة عامة على عكس المرأة الأمية بحيث تجد أن معظم حقوقها مهضومة ولا صوت لها يسمع ، فبمجرد امتلاك المرأة مستوى تعليمي و ثقافي جيد نجدها قد غزت مختلف مجالات العمل

من جهة أخرى نرى أن الصورة الذهنية السيئة تؤثر على الكثير من النساء البائعات حيث يدفع الأمر بها غالبا إلى ترك العمل ، فعمل البنت بالمحل التجاري حسب نظرتهم لها هي مهنة عيب وعار فعلى المرأة أن تمكث ببيتها أو تزاول مهنة أخرى على غير هذا العمل مثل التعليم.

نتائـــــــــــــــــــــــــــــــج الدراسة:

من خلال تناولنا لموضوع " **المرأة العاملة بالجزائر** دراسة ميدانية لنساء عاملات بمحلات تجارية بمدينة غليزان " توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية:

- إن التغيرات البنيوية التي مست المجتمع عامة لعبت دورا مهم في زرع فكرة جيدة حول خروج المرأة للعمل و مدى تأثيرها الايجابي على الأسرة من خلال تولي النساء للمسؤوليات مختلفة.

- بمجرد خروج المرأة للعمل تتعدد وظائفها بين الوظائف المهنية و وظائف البيت حيث أحيانا يحدث عدم توافق بين أدوارها.

- يساعد المستوى العلمي أو التعليم بصفة عامة بدرجة كبيرة في فتح أفاق جديدة ومنح فرص عمل في مختلف القطاعات و يساهم بدوره في رفع مستويات الثقافية و الاقتصادية للمجتمع.إلا أن العكس ما نراه أحيانا في زمننا هذا أصحاب شهادات إما بدون عمل أو يزاولون عمل مغاير لتخصصهم و شهادتهم

- نظرة المجتمع لعمل المرأة في القطاع التجاري نظرة سلبية لأنه يعتبر أن فكرة عمل المرأة في المحلات التجارية هو عمل رجالي و اعتبارها أنها خرق لثقافة المجتمعات المحافظة.

- رغم كل الصعوبات التي تواجهها هذه الأخيرة إلا أنها تضع المجتمع أمام الأمر الواقع لتثبت وجودها وتحقق ذاتها وتعتبر نفسها عضو فعّال في المجتمع.

الملحق:

جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

إليك سيدتي المرأة العاملة:

لنا عظيم الشرف أن نتقدم إلى سيادتك المحترمة وذلك قصد مساعدتنا في انجاز هذا البحث والذي يدخل في إطار تحضير شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل تحت عنوان " المرأة العاملة بالمحلات التجارية " دراسة ميدانية لبائعات بمحلات تجارية بولاية غيليزان.

وعليه نرجو منك المساعدة في هذا البحث وذلك بقبولك إجراء المقابلة معنا و الإجابة عن الأسئلة .

وشكـــرا

دليل المقابلة الموجهة

- البيانات الشخصية

- السن
- المستوى التعليمي
- الحالة المدنية
- المحل

المحـــــــور الأول: المرأة والعمـــــــــــــــــــل

1- ما نظرتك لاقتحام المرأة لمجال العمل ؟

2- ماذا يمثل العمل لكي ؟

3- ما الفرق في نظرك بين العمل الخاص و العام ؟

4- كيف تنظرين إلى العمل المرأة كبائعة في محل تجاري ؟

5- ما موقف محيطك من عملك كبائعة ؟

6- ما هو سبب خروجك للعمل ؟

المحـــــــور الثاني: ظروف العمـــــــــــــل

7- ما هي ساعات عملك في اليوم ؟

8- ما هي وسيلة تنقلك للعمل ؟

9- كيف هي ظروف عملك مجهدة أو مريحة ؟

10- كيف يعاملك صاحب المحل ؟

11- كم هو الراتب الذي تقاضينه من هذا العمل ؟

12- لماذا اخترت العمل بالمحلات التجارية ؟

نماذج مقابلات لمجموعة من البائعات كما أدلت بها المبحوثات:

- **24سنة، مستوى الرابعة متوسط، عزباء، محل بيع لوازم خياطة.**

الخدمة حاجة مهمة في حياتي لاخطرش بيها يقدر يكفي الإنسان احتياجاته اليومية، لخدمة تبالي تفتح لأنو تقدري تخرجي من دار و تكتشفي ناس جدد،الخدمة في العام تضمنلك تأمين وخلصة لا باس بيها على عكس العمل في القطاع الخاص تخدمي بزاف وماتخلصيش مليح تحسي روحك تخدمي

باطل، أنا خدمة تاع بنت تبيع في حانوت عادية جدا بالنسبة ليا لكن مجتمعنا يشوفها خدمة مش مليحة تبانلهم خدمة تاع رجال خاصة عايلات تااع بكري و محافظين، عندهم عار وعيب بنت تخدم في Boutique، لعايلة تاعي رافضين فكرة العمل أصلا راني نخدم خيانة عليهم، نقولهم أني نقرا خياطة في تكوين مهني وانا نبيع في حانوت تاع خياطة، خرجت للخدمة باش نهرب من روتين تاع دار و مشاكلها وروحت نخدم باه نوفر واش نستحق لأنو والدي مقصر عليا من داك ما يعطينيش مصروف، نخدم كل يوم من 8 تاع صباح حتى 17:30 تاع لعشية ونسكن بعيدة على وين نخدم لاخطرش نسكن في دوار سمار في يلل و نخدم في غيلزان دروك محتما عليا نروح في بوس من دارنا حتى لاجونس و من تما ندي تاكسي حتى للحانوت و نتغبن بزاف في يامات شتا والبرد لاخطرش نستنا بزاف النقل، من داك نعي لاخطرش وحدي خاصة كي يكثرو المشترية،ماعنديش مشكل معاه بينتا حوايج خدمة برك، نخلص 12000دج،خيرت دي الخدمة لأنو ماعنديش شهادة ولا مستوى عالي يخليني نخدم في ادارة ولا مؤسسة عمومية.

- **40سنة، مستوى ابتدائي، مطلقة، محل بيع الحلويات.**

من حق أي مرا تخدم المهم تخدم خدمة شريفة، العمل عندي مصدر رزق من جهة و من جهة أخرى بلخدمة تقدر تطلع لمرا على عالم جديد و تكون عندها ثقافة حضرية مثلا في التعامل، الخدمة العمومي تعيي بزاف وقليل وين تلقي مدخول مليح على عكس L Privé ، بالنسبة ليا خدمة مليحة المهم نسترزق بلحلال، عايلة تاعي مش قابلة نخدم في حوانيت بصح تحتمت عليا ظروفي خلاتني نخدم على ولادي بعد ماخلاني راجلي و كثر المصروف على لوالد تاعي خرجت نخدم على الأقل نوفرلهم غير شويا من واش يحتاجو مايحسوش رواحهم ناقصين،

نخدم من6:00 تاع صباح نفتح لحانوت حتى ل 18:00 تاع لعشية، نجي نتمشى بسكو مش بعيدة قد لندي طاكسي ولا كار، نعييا من داك بسكو غير حنا اربعة نسا ،انا و مرا نخدمو داخل نعجنو ونطيبو راكي عارفة تعب لقاطو و زوج يبيعو للناس ، أنا حقيقة ماعنديش مشاكل معاه و هو اصلا مايقعدش فلحانوت نهار كامل، نخلص 12000دج، ماعنديش مستوى علمي مليح أصلا باه يخليني نخدم ف كاش بلاصة لا بريفي لا عمومي، هدا ولقيتو بسيف.

قائمة المراجـــــــــــــــــــــــــــع

1- الكتب باللغة العربية:

01- أبو لنجا محمد العمري، أسس البحث في خدمة الاجتماع، المكتب العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، 1999.

02- السيد عبد العاطي و آخرون، الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

03- بيار بورديور، الهيمنة الذكورية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2009.

04- جابر العوض و خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2000.

05- سامية فهمي، أدوار المرأة الريفية في التنمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.

06- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، مصر، 2002.

07- شكري علي وآخرون، علم اجتماع العائلة، الجامعة العربية، دمشق، 1988.

08- صلاح الدين شروح، منهجية البحث العلمي، دار العلوم لنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

09- عائشة التائب، النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة، منظمة المرأة العربية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط1، 2011.

10- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، مصر، ط2، 1997.

11- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة، دار النهضة العربية، 1989.

12- مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية" التطور والخصائص الحديثة"، ترجمة دمري احمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

13- محمد شفيق، البحث العلمي"الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، الاسكندرية، 1985.

14- محمد شلق و آخرون، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1987.

15- محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1981.

16- مهدي زويلف و تحسين طراونة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، ط1، 1998.

17- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة، ط2، 2004.

18- فاتحة حقيقي، العمل النسائي"العمل المأجور والعمل المنزلي في المرأة الجزائرية"، دار الحداثة، لبنان، ط1، 1983.

19- هشام شرابي، النظام الأبوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1993.

20- يشير الفقيه، المرأة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري، دار البحار، بيروت، ط1، 2009.

2- الدوريات و الأطروحات:

21- أشواق الغامدي، محتوى القانون التجاري، ملتقى طلاب و طالبات جامعة الملك فيصل.

22- بن زيان مليكة،" عمل الزوجة وانعكاستها على العلاقات الاسرية "، **رسالة ماجستير**، جامعة منتوري قسنطينة، 2003-2004.

23- بومدين عاجب، " الأثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "، **رسالة دكتوراه**، جامعة وهران، 2016-2017.

24- عتيق خضرة، رسالة ماستر "اتجاهات الفرد اجزائري نحو تولي المرأة للمناصب القيادية "ولاية سعيدة، 2015-2016.

25- سعود حجال و محمد بلحاجي،" المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد والحداثة "، **مجلة التغير الاجتماعي** العدد4، الجزائر.

26- صالح سليمان عبد العظيم، "النظرية النسوية و دراسة التفاوت الاجتماعي"، **دراسات العلوم الاجتماعية و الانسانية**، المجلد 41، ملحق 1، 2014.

27- عائشة التائب،" الانتاج المعرفي حول المرأة في العالم العربي"، **مجلة التنوير** جامعة زيتونة، تونس، العدد 11، 2008.

28- محي الدين صابر، " تعليم المرأة وتدريبها وعلاقتها بالتنمية القومية"، **مجلة من قضايا التنمية في المجتمع العربي**، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1987.

29- مصطفى عوفي، " خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الاسري"، **مجلة العلوم الانسانية** جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19، 2003.

3- المعاجم وقواميس:

30- مجاني الطلاب، دار المجاني شرمل، بيروت، ط5، 2001.

31- ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم و العمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2011

4- الكتب باللغة الفرنسية:

32- Fadila Mrabet, la femme algérienne, francois maspero, Paris, 1983.

33- Sonia Ramzi Abadir, La femme arabe au machrek et au maghreb fiction et réalités, entreprise nationale du livre, Alger, 1986.